
علاج الأمراض الباطنية
بالطب الشعبي
أنس حمد عبد العزيز العويد

علاج الأمراض الباطنية بالطب الشعبي

أنس محمد عبد العزيز العويد

١٤٤٣ - ٢٠٢٢

بطاقة الكتاب

اسم الكتاب : علاج الأمراض الباطنية بالطب الشعبي

اسم الكاتب : أنس حمد عبدالعزيز العويد

نوع الكتاب : طب شعبي

المقاس : ١٧ X ٢٥

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٤ – ٠٤٨١-٠

ديوي : ٦١٦,٣ ١٤٤٣/٦٦١٥

الطبعة الأولى

١٤٤٣ هـ _ ٢٠٢٢ م

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

أوجاع البطن كثيرة جدا وذلك بسبب كثرة الأعضاء ، ففيه الكبد والبنكرياس والطحال والمرارة والمعدة والأمعاء والقولون والكلى ... وهذه الأعضاء تصاب بأمراض مختلفة وتعالج في الطب الشعبي بطرق عدة، ولذى سوف أذكر في هذا الكتاب طرق علاج بعض هذه الأمراض في الطب الشعبي، وأنقل معها أقوال علماء الطب القدماء مثل الرازي والزهراوي وابن سينا وغيرهم، وأذكر أحيانا للمرض الواحد أكثر من أسم، وأسماء أمراض بالعامية الدارجة في بعض المناطق والبلدان وغير معروفة للكثير غيرهم وطريقة علاجهم لها، من أجل توثيق وحفظ هذا الموروث، صفحات هذا الكتاب في أغلبه منقولة ومفرغة من صفحات كثيرة منثورة في موقعي الطب الشعبي ومن كتابي أسرار العلاج بالكي وكتاب زبدة الكلام في الفصد وكتاب لقط المرجان، فمن أراد المزيد من الشرح والتوضيح فليرجع إليها .

ومنهجي فيه هو نقل النصوص من الكتب المعتبرة كما هي من غير تحقيق ولا تحريف ولا تغير إلا ما دعت له الضرورة، والهدف من هذا الكتاب هو الجمع والتوثيق، اسأل الله أن يجعله من العلم الذي ينتفع به وأن يكون خالصا لوجهه الكريم .

أنس محمد العويد

١٤٤٣ هجري

الدماغ الثاني

قبل الخوض في علاج الطب الشعبي للأوجاع الباطنية من المناسب الاطلاع على أقوال العلماء في هذا العصر فيما يخص أعضاء البطن كالأمعاء الدقيقة والغليظة وتأثيرها وكيفية عملها ولماذا عبر عنها بالدماغ الثاني .

في أعماق أحشائنا يقبع جهاز عصبي كامل يحتوي على خلايا عصبية أكثر من تلك التي يضمها الحبل الشوكي، بل وأكثر من الخلايا التي يحتوي عليها بقية الجهاز العصبي الطرفي، هناك أكثر من ١٠٠ مليون خلية عصبية في الأمعاء الدقيقة وحدها.

قد تسهم اضطرابات (الدماغ المعوي) هذا في حدوث متلازمة القولون العصبي، وهي حال مرضية تصيب نحو ٢٠% من سكان البلدان الصناعية، ويعتقد أنها مسئولة عن خسائر تقدر بنحو ٨ مليارات دولار من أموال الرعاية الصحية سنويا في الولايات المتحدة وحدها .

ويعاني ضحايا هذا المرض من نوبات من الإسهال أو الإمساك المزمن أو كليهما بالتبادل في بعض الأحيان، ويعد تشخيص القولون العصبي أكثر تشخيص يتوصل إليه أطباء الجهاز الهضمي.

ومن الناحيتين التركيبية والكيميائية، يعد الجهاز العصبي المعوي دماغا بحد ذاته، فبين تلافيف الأمعاء التي يبلغ طولها عدة أمتار، تقبع شبكة معقدة من الخلايا العصبية التي يتحكم في أنشطتها عدد من الناقلات العصبية والمعدّلات العصبية، أكبر بكثير مما يوجد في أي مكان آخر من الجهاز العصبي الطرفي، مما يسمح للجهاز العصبي المعوي بممارسة أنشطته بصورة مستقلة عن الجهاز العصبي المركزي .

يرجع البحث في طب أعصاب الجهاز الهضمي للقرن التاسع عشر، حيث أظهر الباحثان البريطانيان وليام بايلس وإرنست ستارلنج أن الضغط على تجويف البطن في الكلاب المخدّرة يؤدي إلى انقباض الفم وإرخاء الشرج، يليها حدوث موجة دافعة، وهو ما أطلق عليه وقتها اسم (قانون الأمعاء)، ويعرف الآن باسم منعكس التمعج، بقوة تكفي لدفع الطعام عبر السبيل الهضمي.

ونظرا لأن هذا المنعكس يظل فاعلا حتى بعد قطع الأعصاب الخارجية الواصلة إلى الأمعاء، استنتج بايلس وستارلنج أن الجهاز العصبي المعوي عبارة عن محور ذاتي من النشاط العصبي يعمل بصورة مستقلة بدرجة كبيرة عن الجهاز العصبي المركزي.



وبعد ذلك بثمانية عشر عاما أثبت العالم الألماني تردنلنبرج صحة هذه الاكتشافات بإظهار إمكان إحداث منعكس التمعج خارج الجسم الحي في الأمعاء المعزولة لحيوانات التجارب، دون مشاركة من الدماغ، أو الحبل الشوكي، أو العقد القحفية.

كان ترندلنبرج على علم بأن هذه الاكتشافات فريدة من نوعها،فليس هناك عضو طرفي آخر يمتلك مثل هذا الجهاز العصبي الداخلي المعقد، فإذا تم قطع الاتصالات العصبية بين الدماغ والمثانة أو العضلات الهيكلية على سبيل المثال، فستتوقف جميع الأنشطة الحركية لهذه الأعضاء، أما إذا تم قطع الاتصالات العصبية إلى الأمعاء, فستظل وظيفتها كما هي دون تغير، تم نشر أبحاث ترندلنبرج عام ١٩١٧م[١].

---

[١] أنظر ويكيبيديا المسوعة الحرة https://ar.wikipedia.org

وفي مقال آخر: **العلماء يكتشفون كيفية عمل "الدماغ الثاني"**

يمتلك جسم الإنسان "دماغا ثانيا" يوجد في الجهاز الهضمي، وقد تمكن العلماء أخيرا من فهم الطريقة المعقدة التي يعمل بها، من خلال إجراء تجارب على القوارض، ويحتوي الجهاز العصبي المعوي (ENS) مجموعة من ملايين العصبونات التي تتحكم في حركة الأمعاء، لكن الآلية الدقيقة المستخدمة في ذلك استعصت على العلماء حتى الآن.

وقام فريق من جامعة فلندرز في أستراليا بالتحقق من هذه الآلية واكتشاف كيفية عمل الشحنات الكهربائية على تمرير الفضلات عبر الأمعاء وإخراجها من أجسامنا.

وتبين أن "الدماغ الثاني" يعمل عن طريق بث موجات كهربائية للأسفل عبر القناة الهضمية، تعمل متزامنة لمساعدة الأمعاء على التخلص من الفضلات.

وأضافت الدراسة أن "نشاط الجهاز العصبي المعوي المتزامن، شمل التنشيط المتزامن لمجموعة كبيرة من الخلايا العصبية الاستثارية والمثبطة، وكذلك الخلايا العصبية الحسية الداخلية المفترضة"، وتعرف هذه العملية باسم :

مجمع المحرك المهاجر القولوني.(colonic migrating motor complex)

وتحدث هذه العملية عندما لا نأكل، حيث يساعد ذلك في نقل المواد القابلة للهضم عبر الجسم، وكذلك نقل المجموعات البكتيرية حول أحشائنا، كما أنها مسؤولة عن "البطن الهادر"، وهي الأصوات العالية التي تصنعها أجسادنا عندما نشعر بالجوع.

وقال البروفيسور سبنسر إن الجهاز العصبي المعوي "في الواقع هو عقل خاص بالجهاز الهضمي"، حيث أن "الميزة الفريدة في الجهاز الهضمي أنه الجهاز الداخلي الوحيد الذي يحتوي على جهاز عصبي كامل خاص به، يمكن أن يعمل بشكل مستقل تماما عن الدماغ أو الحبل الشوكي[٢]".

[٢] المصدر: ديلي ميل ... فادية سنداسني.

العلاقة بين الحالة النفسية والجهاز الهضمي[٣]:

المعدة تحتوي على شبكة كبيرة من الأعصاب، حيث تعد المعدة من أكثر الأعضاء التي تمتلك شبكة قوية من الأعصاب بعد الدماغ نفسه، ويوجد اتصال قوي بين أعصاب الدماغ والأعصاب التي تحيط بمعدتك.

والاضطرابات النفسية تثير الجهاز العصبي المركزي وتتسبب في إفراز هرمونات الأدرينالين والنور أدرينالين، فالاضطرابات المزاجية بصفة عامة كالحزن أو الاكتئاب أو التوتر تؤثر على المعدة بدرجة كبيرة، نظرا لإفراز الجسم للكثير من الهرمونات.

والتوتر والانزعاج العصبي يؤثر على المعدة بسبب الهرمونات التي تفرز في حال الاضطرابات المزاجية وتؤثر على المعدة نفسها وعلى قدرتها على إفراز الحامض وهضم الطعام مما يسبب انتفاخ البطن والتقلصات، ولكن هذا الأمر يصبح أكثر سوءا في مرضى القولون العصبي فقابلية الأمعاء والمعدة عندهم للتأثر بهذه الهرمونات يصبح أكثر قوة، كما أن التقلب المزاجي يجعل الشخص أكثر عرضة لاضطرابات الجهاز الهضمي أ.هـ.

الدماغ الثاني في أجهزتنا الهضمية: مشاعر القناة الهضمية[٤]:

الارتباط الدماغي مع القناة الهضمية ليس مجازيا فدماغنا يرتبط ارتباطا هائلا مع القناة الهضمية بكمية كبيرة من الوصلات العصبية و بسيل كبير من المواد الكيميائية والهرمونات التي تعطي ردودا فعلية عن مدى إحساسنا بالجوع أو بحجم الضغط الذي نعانيه، هذا الطريق السريع للمعلومات يسمى محور الدماغ المعوي، وهو يوفر تحديثات عن الحالات التي تمر بها، يتم الأشراف على عمليات الجهاز العصبي المعوي من قبل الدماغ والجهاز العصبي المركزي، فالجهاز العصبي المركزي في اتصال مع القناة الهضمية عن طريق

---

[٣] نقلا مختصر عن مقال في موقع مستشفى الأمل https://www.hopeeg.com
[٤] نقلا عن موقع سعودي علمي http://www.scientificsaudi.com/ss/8544

التفرعات الودية و اللاودية للجهاز العصبي اللاإرادي هذا الجهاز الذي ينظم دقات القلب والتنفس و عملية الهضم.

الجهاز العصبي اللاإرادي مكلف بتنظيم سرعة تحرك الطعام و انتقاله خلال القناة الهضمية، إفراز الأحماض في المعد، إفراز مادة مخاطية على الجدار الداخلي للأمعاء.

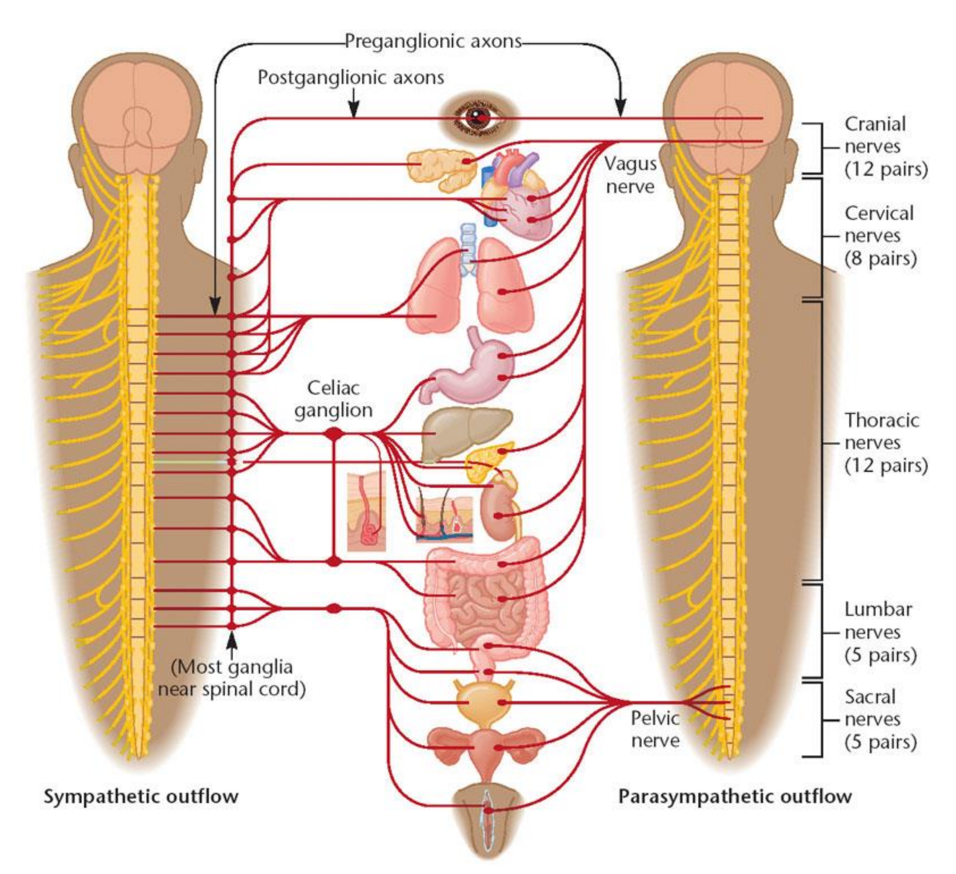
هناك طريق آخر لأرتباط الدماغ بالقناة الهضمية عن طريق الغدة النخامية و المهاد والغدة الكظرية يسمى هذا المحور "بالمحور الوطائي-نخامي-كظري" بالاعتماد على عمل الهرمونات المفرزة.

هذا التجمع للخلايا العصبية و الهرمونات و الناقلات الكيميائية العصبية لا يرسل فقط رسائل إلى الدماغ عن حالة القناة الهضمية بل يسمح للدماغ بالتأثير المباشر على محيط القناة الهضمية، فمعدل حركة الطعام و كمية المادة المخاطية المحيطة بالغشاء الداخلي للأمعاء ، و التي يتم التحكم بهما بواسطة الجهاز العصبي المركزي، تؤثران بشكل مباشر على الظروف البيئية للكائنات الدقيقة في القناة الهضمية.

هل محور الدماغ – المعي يعمل بإتجاه واحد أي أن الإشارات ترسل من الدماغ إلى المعي فقط أم إن هناك اتجاه معاكس ترسل فيه الإشارات من المعي إلى الدماغ ؟

الكائنات الدقيقة في قناتنا الهضمية تؤثر على مستويات مادة السيروتونين (ناقل عصبي) والذي ينظم الإحساس بالسعادة، ومن اكثر الأدوية المستخدمة لعلاج القلق والكآبة في الولايات المتحدة كالبروزاك والزولوفت والباكسل تعمل على التلاعب بمعدلات السيروتونين، وان هذه المادة واحدة من العديد من المواد التي تؤثر على مزاجنا وسلوكنا وهي أيضا تتأثر بشكل كبير بالكائنات الدقيقة في أجسامنا أ.هـ.

الكثير من المعالجين المتمرسيين بالكي، يكوون المريض بأوجاع البطن في الرأس على الهامة أو بين القرنين مع الكوي الذي في البطن، ويقولون لا يستفيد المريض كثيرا من الكوي في البطن فقط .



الجهاز العصبي يوجه وينسق جميع أعضاء وأجهزة الإنسان



مسميات الأمراض والتشخيص

التشخيص ومعرفة المرض في الطب الشعبي يكون من خلال الإستماع الى شكوى المريض وجس الطبيب لمكان العلة بيده وبما يمتلك من علم وخبره متوارثه، فكل معالج يجتهد في معرفة العلة وسبب الوجع، وطريقة علاجه حسب خبرته في الأعشاب أو الحجامة أو الكي أو المساج، فالمعالج بالطب الشعبي لا يتملك المناظير ولا التحاليل ولا الأشعات المتطورة.

معظم الأمراض الباطنية تعالج في الطب الشعبي بالتمريخ أو الحجامة أو الأعشاب وإذا لم يتحسن المريض غالبا يلجأون للعلاج بالكي، أربع كويات حول السرة وأسفل (العقب) القدمين، وإذا كان المصاب يحصل معه استفراغ يكوى أسفل عظمة الغص " فم المعدة" وفي المنتصف بين عظمة الغص والسرة ، وإذا كان يعاني من إسهال يكوى أسفل السرة .

أما مسميات الأمراض في الطب الشعبي كثيرة جدا وتحتار لها العقول، فأحينا بضعة أمراض تجدها تحت مسمى واحد، والعكس أيضا، ففي كل بلد تجد المرض الواحد بأسماء مختلفة، على سبيل المثال أمراض السرة وما حولها تسمى: السرة الزايحة، النادوف، بومزوي، انزلاق السرة، هبوط السرة، الخلعة، عرق الخباط، الرضاخ، مرض السره، شلع السرة، مشع السرة، مصع السرة، السرة المقلوبة، التواء السرة، الفجعة،الموج، الضفيرة العصبية، الضفيرة البطنية، سقوط السره، السرة الطايحة، فتق السرة.

وعلى الرغم أن هذه المسميات تشير عندهم إلى علة واحدة فهي قد تكون بسبب أكثر من مرض، ولكنها تعالج غالبا بنفس العلاج المتوارث، فتجد العلاج في بلد لا يكون إلا بالكي، وفي بلد آخر يعالج بالتمريخ، وفي بلد آخر بالتمريخ والحجامة وفي بلد آخر بالأعشاب فقط.

وأغلب الجيل السابق من المعالجين لا يعرفون الأمراض بمسمياتها الطبية الحديث، كجرثومة المعدة، والفيروسات، والديدان، ومرض كرون[٥]، والقولون التقرحي، والقولون العصبي، وأورام القولون ، والسيلياك"حساسية القمح -الجلوتين-"، وفيروسات الكبد واللوكيميا الخ . ومع ذلك يوفقون أحيانا في علاج ما يعجز عنه الأطباء في المستشفيات.

---

[٥] مرض كرون غيرمعروف بالطب الشعبي، ومثل أعراض هذه الامراض كانت تعالج بالأعشاب مثل عسل يضاف اليه ملعقة صغيرة بروبليس بودره ومثلها حبوب لقاح ، يؤخذ ملعقة قبل الغداء وملعقة قبل العشاء .

طِبُّ ابن الصحراء[٦]

ذكر الأستاذ الفاضل إبراهيم بن عبدالرحمن السدحان - حفظه الله - في حديثه عن بعض المعالجين في بلدة (القرائن)، ومن أشهرهم: عبدالعزيز بن عبدالله بن علي بن منيع، ومن قصصه العجيبة ما ذكره بقوله:

حدثني "سليمان بن محمد بن صقر" يوم السبت ١٤٢٤/١٢/٢هـ.

قال: إن محمد بن عبدالعزيز العنقري كان وزيرًا للملك، يشرفُ على سكنه في جُدَّة والطائف، وقد مرض، فأرسله الملك فيصل إلى الولايات المتحدة الأمريكية للعلاج، فاستمرَّ مدة خاضعًا لعلاج الأطباء، فلم تتحسَّن حالته الصحية، فنُقِل إلى ألمانيا، واستمرَّ يعالَج بها لدى الأطباء الاستشاريين، لكنهم لم يستطيعوا تشخيص مرض العنقري، فصاروا يناولونه مسكِّنات ومهدِّئات، ويطعمونه عن طريق المغذِّي؛ نظرًا لأنه كلما أكل رجَّع، ولا يستقرُّ في بطنه شيء من الطعام، وبعد مدّة أشاروا عليه أن يرجع إلى بلده، وكتبوا له بعض الحبوب المسكِّنة، فرجع إلى جُدة، وجلس بجانب أولاده ينتظر طارش الرحمن (الموت).

فزاره عبدالله بن مهنا راعي وثيثيه[٧]، وأشار على العنقري أن يسافر إلى عبدالعزيز بن منيع في القرائن[٨]، يكشف عليه؛ لعله يجد له علاجًا عن طريق الكَيِّ.

فقال محمد العنقري: إنَّ كبار الأطباء والاستشاريين عجزوا عن علاج هذا المرض، وأذهبُ إلى رجل أميٍّ لا يعرف الطب؟!

فقال ابن مهنا: "حنَّا نبذل السبب، لعل الله يشفيك عن طريقه، ويده مبروكة"، فقال العنقري: المسافة بعيدة ولا أستطيع الجلوس في السيارة، فقال له: نفرش لك فراشًا في السيارة وتنام عليه، ولا كائن إلا الخير، فوافق.

عندما وصلوا بلد القرائن ظهرًا جاؤوا إلى عبدالعزيز بن عبدالله بن علي بن المنيع في المسجد، وطلبوا منه أن يكشف على المريض، فقال: هل عليه خطر إذا تأخَّر بعد الصلاة؟

---

[٦] نقلا عن كتاب قيد الصيد – صفحة ٥٠ - الشيخ محمد بن عبدالله العوشن. الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

[٧] أ ثُيثه: بلدة قرب شقراء.

[٨] القرائن: من مناطق الوشم .

قالوا: لا، قال: فاذهبوا به إلى بيتي، فهو مفتوح، وبعد صلاة الظهر جاء إليهم، وكشف على بطن المريض، وسأله عن الألم الذي يحسُّ به، وسأله عن أكله، فأخبره أنه لا يأكل، وإذا أكل رجَّع.

قال ابن علي: إن شاء الله ما فيك شرٌّ، وأبشِّرك بالعافية، أنت تحتاج إلى كي أربع مطارق؛ أي: يكويه في أربعة مواضع من البطن، ولكن بعد الكيِّ لا تسافر، تبقى مدة ستة أيام لكي يستقرَّ الكيُّ في مكانه، فلما انتهى من كيِّه، أخذوا بيتًا في شقراء، وجلسوا فيه، فأعطوا المريض بعد العصر عصيرًا فشربه ولم يرجِّع، ثم أعطوه حليبًا بعد المغرب فشَرِبه ولم يرجِّع، وفي الصباح أعطوه شوربة فشَرِبها، واستمرَّ كل ما أعطوه من سوائل شربه، وأحسَّ بالعافية، فذهب ابن مهنا وأبرق إلى أهله في جُدَّة يُبشِّرهم أن حالة محمد العنقري متحسِّنة، وفي اليوم التالي صار المريض يجلس على الأرض.

وعندما أمضى الأيام الستة التي حدَّدها لهم عبدالعزيز بن منيع، تحسَّنت حالته الصحية، فأرسل العنقري إلى عبدالعزيز بن منيع خمسة آلاف ريال جزاءً له على عمله، فما كان من ابن منيع إلا أن ردَّ المبلغ، وقال: سلِّموا لي عليه، وقل له: يدعو لي ولوالدي بالجنة هذا الذي أبيه (أريده) منه.

ثم سافر العنقري إلى جدَّة، وبعد عشرة أيام اتصل الملك فيصل، وأخبره عن صحته، وأنها تحسَّنت بسبب رجل كواه، فقال له الملك فيصل: إذًا سأصل إليك في البيت، فقال له محمد العنقري، إلاَّ أنا الذي سأذهب إليك، قال: تستطيع؟ قال: نعم، فجاء العنقري، وقابله الملك فيصل، واستبشر بعافيته، وأخبر الملك بما حدث له، فقال الملك: سبحان الله! رجل ما درس، وعَرَف المرض، وكبار الأطباء عجزوا عن ذلك؟!

فأخذ الملك فيصل التليفون، واتصل بالطبيب الاستشاري في ألمانيا، وقال: محمد العنقري يُسلِّم عليك، قال: هل مات؟ قال: لا بل هو طيِّب، عالجه طبيب شعبي فبرأ من مرضه، فدهش وتعجَّب الطبيب الاستشاري من هذا الخبر، وقال: هل تعطوني تأشيرة دخول إلى المملكة، فأقابل هذا الرجل، فأتعلم منه كيف عرف المرض وعالجه؟ فقال الملك: الرجل صالح، وأنت لا تصلح له، وهو لا يرغب في قدومك إليه"

الأمراض الباطنية

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن. بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه**[٩]».

قال الحافظ ابن رجب عن هذا الحديث: إنه أصل عظيم جامع لأصول الطب كلها .
وقد روي أن ابن أبي ماسويه الطبيب لما قرأ هذا الحديث في كتاب أبي خيثمة قال: لو استعمل الناس هذه الكلمات يعني من قوله - صلى الله عليه وسلم -: «حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه» إلى آخره لسلموا من الأمراض، والأسقام ولتعطلت المارستانات ودكاكين الصيادلة[١٠].

ويقول طبيب العرب الحارث بن كلدة: « **الحمية رأس الدواء، والمعدة بيت الداء، وعودوا كل جسم ما اعتاد** ».

وقال الحارث أيضا: « **الذي قتل البرية ، وأهلك السباع في البرية ، إدخال الطعام على الطعام، قبل الانهضام** ».

وقيل « **المعدة حوض البدن، والعروق إليها واردة، فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة، وإذا سقمت المعدة، صدرت العروق بالسقم** ».

ويقول الشافعي رحمه الله:

ثَلاثٌ هُنَّ مُهلِكَةُ الأَنامِ *** وَداعِيَةُ الصَحيحِ إِلى السِقامِ
دَوامُ مُدامَةٍ وَدَوامُ وَطءٍ*** وَإِدخالُ الطَعامِ عَلى الطَعامِ

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **ما أنزل الله عزوجل داء إلا أنزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله**[١١]».

---

[٩] سنن الترمذي ٢٣٨٠
[١٠] أنظر جامع العلوم والحكم لابن رجب ، وغذاء الألباب في شرح منظومة الآداب.
[١١] مسند أحمد ٣٩٢٢

مرض السرسوف



كلمة سرسوف مأخوذة من الشُّرْسُوف: والشَّراسيفُ[١٢] أَطْرافُ أَضْلاعِ الصدْرِ التي تُشْرِفُ على البطن، والسرسوف تعبير شعبي يطلق على عضلة الحجاب الحاجز وهي عضله كبيره تفصل بين تجويف البطن و القفص الصدري، تتقلص هذا العضلة و تتمدد نتيجة التنفس بشكل طبيعي ولكنها قد تتأثر بالبرد والغازات وأمور أخرى، يحصل بسببها الألم الشرسوفي والاستفراغ وعسر الهضم والغازات والتوتر والخمول والقلق والخوف، ويعالج بالدهان بزيت الزيتون وتمريخ المنطقة اللينة اسفل آخر ضلوع الصدر من جهة البطن، والبعض يجعل مع الزيت التمر ويدلكه حتى ترتخي العضلات والأعصاب، ويسمونه ترفيع السرسوف، تكرر هذه الطريقة لمدة أسبوع أو نحوه ، ويعالج أيضا بالكي بين الضلوع السفلى ، (أنظر أيضا: ضفيرة الاضطرابات الهضمية في باب شلع السرة).

[١٢] أنظر لسان العرب لابن منظور

مرض الظلال " الصوب ، الخلا "

الخلا : يراد به البرية خارج المدينة وسمي بالخلا لأن المريض يحب الوحدة ويبتعد عن الإزعاج ، وهو مرض يؤثر على الرأس والنفسية ويأتي فجأة، ومن أسبابه بأمر الله الجوع الشديد ثم الأكل الثقيل، وخاصة اللحم، أو اللبن الحامض، وقد ذكر بعض الأطباء الشعبيين أنه قد يأتي من شدة الغضب، وهو مرض من أمراض الأمعاء (القولون الهضمي).

ومن أهم أعراضه في الطب الشعبي [١٣]:

١- الدوخة وشدة خفقان القلب، خاصة عند القيام من الجلوس فجأة.

٢- تباعد الرموش تباعداً واضحاً "وهو من أقوى علاماته".

٣- عدم استطاعة النظر لأعلى إلا بصعوبة وخاصة بالنهار (لا يستطيع النظر للمباني الشاهقة والأجسام المتحركة في السماء) حيث يشعر المريض بإجهاد سريع في العينين وقد يصيبه الإغماء خاصة في النظر للأجسام المتحركة.

٤- ضعف النظر وعدم تحمل نور السيارات المقابلة في الليل.

٥- تشتد أعراضه في حالتي الجوع والشبع وتخف عندما يتوسط بينهما.

٦- من علاماته الصداع المستمر والغثيان من الأكل الدسم والسمن.

٧- برودة الأطراف في حالة اشتداد المرض وخفقان القلب والإحساس بضيق في النفس، وهذه الحالة مخيفة للمريض (تجعل بعضهم من الفزع يظنها أعراض للموت، وتزول هذه الأعراض بسرعة مع التجشؤ).

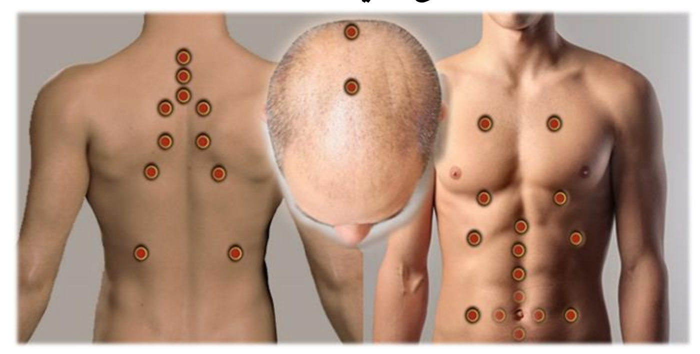
٨- عدم تحمل البرد والحر وأجهزة التكييف.

٩- عدم الارتياح في النوم.

---

[١٣] نقلا عن مدونة العلاج بالكي http://ironingtherapy.blogspot.com

أشهر مواقع الكي الخاصة بالظلال



١- في الرأس: وسط اليافوخ ويسميه البعض الغاذية "وهي أهمها"، وبين القرنين "القنه"، ونهاية الفقرات العنقية (السابعة).

٢- في القدمين: ما بين الخنصر والبنصر.

٣- في اليدين: ما بين الخنصر والبنصر .

٤- وقد يحتاج المريض إلى أربع كيات حول السرة.

٥- وهناك كية على فم المعدة، وقد تمتد منها إلى السرة من ١- ٥ كيات.

والبعض يكتفي بكوي أسفل القدم.



مرض الرضاخ

عرق الرضاخ، رضاخ، الخلعة، أبو خبيث، عصبة النفس، أبو مزوي



الرضاخ: هو مجرد عرض "علامة سريرية" لمرض أو أكثر، مثله مثل الحرارة والصداع وليس مرضا بحد ذاته، ومن المعالجين من يدرجه تحت مسمى الظلال والخلعة أيضا.

أعراض الرضاخ: إحساس شخصي بنبضات القلب قوية أو سريعة فيما بين أسفل القفص الصدري إلى السرة، ويشعر المريض بالنبض في رأسه، قد يكون مؤلما أو غير مؤلم ولا علاقة له لا بالأمعاء ولا المعدة ولا الأعصاب، وغالبا ما يصاحبه الخوف وخفقان في القلب والقلق وضيق التنفس والأمراض النفسية ودوخة وتعرق، والهلع، والشعور بالموت.

سبب الرضاخ: هو من الأمراض الغير معروفة السبب والتي لا يوفق لعلاجه الكثير من المعالجين في الطب الشعبي وحتى في الطب الحديث، ولكن مرض الرضاخ هو للأمراض النفسية، والروحية "المس والحسد والسحر" أقرب منه للأمراض العضوية، فبعض المرضى يشفيهم الله بالرقية الشرعية فقط، والبعض بالكي فقط.

ومن الأطباء من يقيد سبب الرضاخ بمرض عضوي يسمى التهيج الأورطي، ولكن أكثر من يعانون من هذا المرض لا تظهر نتائج التشخيص في المستشفيات أنهم مصابون بهذا المرض العضوي.

يقول الدكتورد. محمد لمجرد: يعتبر فرط التهيج الأَوَرْطي أو ما يعرف بيومزوي سببا شائعا للاستشارة الطبية العامة: يتعلق الأمر بإحساس شخصي أو ذاتي، غالبا ما يكون غير مؤلم لكنه مقلق، بنبضات سريعة أو قوية للجزء البطني للشريان الأبهر (aorta) للمريض بالقرب من السرة، وهو الشريان الرئيسي للقلب.

ومسببات بومزوي: بقيت لمدة طويلة، بل ولحد الساعة، **مثار جدال ونقاش كبيرين**، لكن الفرضية التي يبدو أن الجميع تقريبا يقبل بها، هي أن السبب يرجع أساسا إلى تهيج مفرط للنظام العصبي اللاإرادي[١٤] الودي و/أو لإفرازات هرمونية مهمة خصوصا من طرف الغدتين الكظريتين.

هاتين الحالتين في شقهما الفيزيولوجي "الغير مرضيه" نجدهما عند الأشخاص الذين يعانون من الضغط النفسي أو الرهاب الاجتماعي، أو عموما أصحاب الشخصية العاطفية الحساسة، كما أن الأشخاص الذين يعانون من القولون العصبي المزمن هم أيضا من أكثر الناس عرضة لبومزوي.



إذا كنت نحيفا (جدا)، فمن المحتمل أيضا أنك "تعاني" من بومزوي، لكن السبب في هذه الحالة راجع إلى النحافة نفسها، وذلك بسبب قلة تواجد الدهون البطنية وتحت الجلد، والتي من شأنها امتصاص أو التقليل من انتقال موجات نبضات الشريان الأبهر (الذي يجب أن ينبض على كل حال).

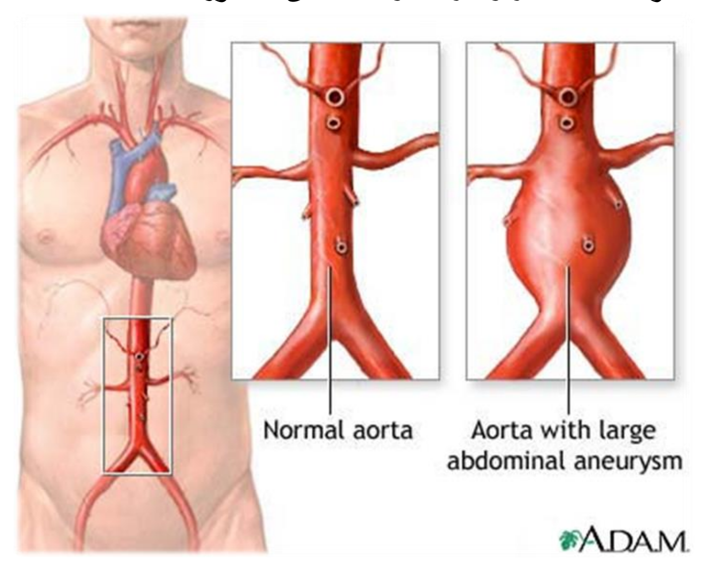
النبضات السريعة أو القوية للشريان الأبهر يمكن أن تكون مرتبطة أيضا بأمراض عضوية، يمكن أن تكون خطيرة جدا على المدى القصير أو حتى الفوري، ونخص بالذكر تمدد الشريان الأبهر البطني، الذي قد يتطور إلى تمزقه ومن ثَم الوفاة، كما أن فرط نشاط الغدة الدرقية - مع أو بدون تضخمها - هو أيضا من أسباب بومزوي أ.هـ.

الصورة توضح تمدد في جدران الشريان الأورطي نتيجة لخلل في جدار الشريان مكونا كيسا.. في الحالة الطبيعية يسري الدم بشكل مستقيم إما عند وجود كيس يسبب خلل في مسار الدم معرضا المريض لتكون جلطات في الكيس التي من الممكن أن تنتقل إلى أجزاء

---

[١٤] * العصب السمبثاوى او العصب الودى هو جزء من الجهاز العصبى اللا إرادى (اي يعمل دون تدخل ارادى منا)

أخرى في الجسم مع تدفق الدم ... كذلك الكيس يكبر حجمه مع مرور الزمن والتقدم في السن ويصبح معرضا للانفجار والنزيف وهنا تكمن خطورته.



وفي الطب الشعبي أيضا (الرضاخ) مرض يصيب البطن يجعله كثير الحركة حتى يشعر المريض وكأن في بطنه هزاز يحركه إلى الداخل والخارج ،يعالجه كل معالج بطريقته، منهم بالتمريخ والحجامة، ومنهم بالكي بالنار لعدد من الكيات يصل إلى ست عشرة كية أو أكثر تشكل حلقة واسعة حول المرض أو مكان الاهتزاز بالإضافة إلى استعمال بعض الأدوية الشعبية المعروفة.

وأيضا الرضاخ: هو مرض يصيب البطن ومن أعراضه ارتفاع ونزول البطن بصورة مستمرة، وهو من أنواع النزلة المعوية الحادة، ويُعالج بما يُسمى (التكويس) أي الحجامة الجافة ، بحيث تُعبأ صرة صغيرة من القماش بالملح وتُربط، ثم يُدهن بطن المريض بالسليط (زيت السمسم) ويُشعل طرف الصرة ثم تُوضع على بطن المريض، ويُؤتى بالمِكْوَسَة (جرة صغيرة مخصصة لهذا الغرض) وتُغطى السرة بها، وتقبض المِكْوَسَة (المحجمة الكبيرة) بشدة على وسط البطن حول سرة المبطون (المريض بالبطن) فعلاً.

وفي الطب الشعبي الإماراتي الرضاخ نوعان وهما : عرق الكبود ، وعرق الشاكلة ، ويعالج الأول المنسوب إلى الكبد والذي يعتبر أحيانا مسئولا عن القيء بالوسم (الكي) تحت السرة

وفي أعلاها ، أما عرق الشاكلة فيقولون انه يخرج من الكبد حتى الرجل وهو مؤلم ويوسم بالكي بعد جسه في الأعلى وفي الأسفل وفي الوسط.



حجامة الرضاخ ينبغي أن تكون على موضع الرضاخ

ومن طرق علاج الرضاخ أيضا الكي، وموضع الكي يكون : فوق السرة بإصبعين وعند يسار ويمين السرة وتحت السرة بإصبعين، والبعض يكوي فوق السرة وتحت السرة فقط، والحمية لمدة سبعة أيام، ويأكل الرز "الشيلاني " المطبوخ بالماء مع اللبن يضاف إليه كركم مسحوق، وأيضا يطبخ أطراف شجر العاقول " الشوك " ويشرب منه صباحاً ومساء.



موضع كوي الرضاخ بين عظمة القص والسرة وهذا هو الصحيح.

موضع الكي: يكوى الرضاخ كوية واحدة في المنتصف بين ملعقة الصدر والسرة، وإذا كان شديدا ثلاثة كويات متقاربه في نفس الموضع بين كل كوية عرض إصبع .

ومما ذكر أيضا أن عرق الردوخ أو الرداخ هكذا يلفظ في بعض المناطق: عرق يضرب تحت وفوق السر وصوب اليسار بجانب السر أحيانا ، وينبض بشده ويسبب الم شديد ويزيد عند أكل الدسومة أي ما يحتوي على الدهون كاللحم والسمك المقلي بالزيت والحليب الطازج، وعندما يجوع المصاب بالرداخ يشعر بألم شديد، واذا مارس المصاب عملا شاقا أو الجري يزيد خفقان قلبه اكثر ... والعلاج بالوسم فوق السر بمطرق ولكزه وتحته بمطرق ولكزه، والمطرق كالشخطه أما اللكزة تشبه النقطة (وهذا الوصف هو وصف لشلع السرة وليس للرضاخ) .

وبعد الوسم ينصح المريض بأخذ كوب سكر ونصف كيس (تمر هندي) يخلط مع بعض ويصفى ويشرب مدة ثلاثة أيام مرتين باليوم، والشخص الذي ما يناسبه التمر الهندي يستخدم بدله الشمر ويدقه دق ناعم ويغليه بالنار ويشربه مدة ثلاثة أيام مرتين باليوم .

مرض الخلعه (الخرعة)

مرض (الفجعة، الخلعة، الخرعة، الخوفة) البعض يجعل من الرضاخ والخلعة مرض واحد بسبب التشابه في الكثير من الأعراض، والخلعة تحصل بسبب الخوف الشديد، حادث، حادثه مفاجئة، انفجار ،موقف مرعب، حزن شديد، صدمة نفسية، وهي غالبا تبدأ من القلب والصدر ثم تنزل وتستقر في البطن.

أعراض الخلعة:

- التعب والإرهاق العضلي وصداع وإنهاك القوى.
- أحيانا سخونة، أو القشعريرة .
- أوجاع في البطن: آلام شديدة في المعدة (مغص معوي) أو تعب في المعدة أو المغص في البطن، وانسداد الشهية، وقلة الراحة بعد تناول الطعام والغثيان والاستفراغ، أو آلام في القولون، الإمساك.
- اصفرار الوجه وشحوبه .
- ألم في اليدين والرجلين إضافة إلى الم بالمفاصل وعدم القدرة على المشي، وثقل شديد في العضلات الخلفية للساق، أو تعب في أسفل الظهر.

- الأرق والقلق في النوم أو كسل شديد عند الاستيقاظ من النوم والكوابيس، التبول اللاإرادي.
- تشتت الفكر من الحين إلى آخر "سرحان" .
- التعب النفسي وعصبي ومضطرب المزاج .

قد لا تظهر أعراض الخوفه إلا بعد مرور بعض الوقت حيث أنها تتدرج في التأثير، والأعراض تختلف من شخص لآخر بحسب طبيعة المريض ودرجه التأثر بالخوفه .

ومما تعارف عليه الناس في علاج الخرعة نباتات:(العصفر)، (الزعفران)، (الكركم)، (المره).
تعالج الخلعة بالعصفر وقليل من زعفران وطريقته بأن ينقع الزعفران والعصفر في ماء لمدة ١٢ ساعة أو نحوها ثم يصفى ويشرب منه في الصباح وفي المساء.



ويكفي ملعقة صغيره من العصفر بكاس وتضع عليها ماء كأس حار وبعد أن تبرد يشرب كل يوم كأس ولمدة أسبوع ويمكن مزجه مع العصير.



وطريق العلاج بالكركم : ملعقة مطحونة مع الماء تشرب على الريق وهو مفيد أيضا للرضاخ.
وطريقة العلاج بالمرة بمثل العلاج بالكركم.

إذا لم يشفى يكوى كيا نقطيا حول السر، أو أربع كيات فوق وتحت ويمين وشمال السرة، وبين السرة وعظم القص، ومنهم من يكوي كوية واحدة تحت عظمة القص في أعلى البطن فقط، والحمية أن يبتعد عن الإزعاج ومضان الخوف والفجعات والروعات لمدة شهر.



يقول عبدالله معمر[15]: يستخدم للتخلص من الخوف المفاجئ والفجعة، والذي تؤدى إلى حالة خلل عام في الجسم ينبغي تصحيحها بصدمة مضادة للتخلص من المرض، ويتم الكي لها وسط الرأس، أو نهاية الرأس أعلى الرقبة.



[15] كتاب الطب الشعبي والتطور الاجتماعي في اليمن صفحة ١٤٤.

تقول هنية عوينات: ونجد أن أساليب العلاج من الفجعة متشابهة لدى كثير من الشعوب ويذكر محمد الجوهري في كتابه بعض الطرق التي استخدمها البدو في الجنوب التونسي منها : أن يكوى الطفل المريض بعود من نبات الميثان، حيث يوضع هذا العود في النار ثم يكوى به المريض في كل مفصل وطبعا فإن المريض يرتعب من كل لمسة من لمسات الكي، أو أن تؤخذ خرقة ويوضع طرفها في النار في غفلة من الطفل المريض، وعندما تشتعل تطرح على المريض الغافل في المكان الذي تتصل فيه الرقبة بالكتفين من الخلف، فيرتعب من الألم المفاجئ ويكون ذلك سببا في شفائه.

وتذكر لنا الحاجة "عائشة مليك" طرق أخرى لعلاج الخلعة (الفجعة) وهي أن يكوى الطفل المريض بالفتيلة أي الشمعة بشكل مفاجئ من الخلف أي بين كتفيه أو في أحد أطرافه، أو تغلي حبة بيض ثم توضع بشكل مفاجئ بين الكتفين أو خلف الرقبة مع منع الطفل المخلوع من شرب الحليب لمدة ثلاثة أيام .

ونلاحظ أن هذه الأساليب المتبعة في العلاج مختلفة في شكلها وطريقة أدائها إلا أن جوهرها ومضمونها واحد وهو إصابة المريض بالرعب من جديد وكما يقال: "رعبة تنجي رعبة"، أي أن حالة الفزع والخلع التي تعرض لها في المرة الأولى يلغى تأثيرها عندما يتعرض لها في المرة الثانية، وهذا هو الهدف المقصود من هذه العملية[١٦].

فالكي هو واحد من العلاجات الشعبية الأكثر استخدامًا في علاج الخرعة.

ويشتهر في فلسطين والأردن علاج "**قطع الخوفة**" بطريقة التدليك القوي للغدد اللمفاوية التي تكون في المفاصل lymphatic drainage massage ويزعمون أن الغدد اللمفاوية تتأثر بالحزن والخوف والصدمات النفسية، ويكون التدليك بزيت الزيتون (يفضل أن يكون دافئا) ، والبعض يزيد بقراءة القرآن وقت التدليك أو يكون الزيت مقروء عليه.

[١٦] المعتقدات الشعبية في طب الأطفال إعداد هنية عوينات (مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص أدب شعبي صفحة ١٠٠).

طريقة علاج "قطع الخوفة ":

كلمة قطع تعني إزالة أو علاج، ويعتمد علاج " الخوفة" على التدليك الطبيعي، للمناطق التي تتجمع فيها الغدد الليمفاوية بالجسد، خاصةً عند منطقة العنق، وبين الكتفين، والظهر، كما في العضلة الخلفية للساق، وفي منطقة ما بين الفخذين، وفي عضلة اليد الأمامية.



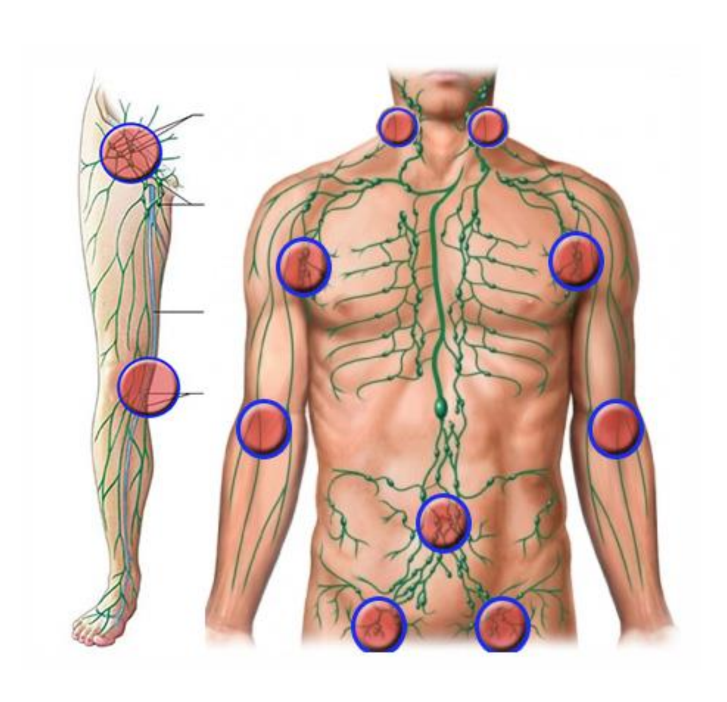
والغدد اللمفاوية المصابة تكون على شكل عقد شعيرات دموية وأحيانا تكون كبيرة أشبه بحبة الحمص، يشعر بها المعالج والمريض إذا ضغط عليها، وهي مؤلمه جدا حين تدليكها ولا يتحملها الأطفال، وتوجد غالبا في الأماكن الحساسة أعلى الفخذ عند المفصل الكبير في منطقه العانة من عند التقاء مفصل الفخذ بالحوض، والأماكن الأخرى المليئة بالعروق والغدد اللمفاوية كمفاصل الذراع والأرجل .

ومما ذكر عن طريقة تدليك الأطفال يقول أحد المختصين[١٧]: نقوم بتمديد الطفل على ظهره، ثم نقوم بتدفئة زيت الزيتون ووضعه على طول خط البكيني، والتدليك بالسحب

---

[١٧] http://www.djazairess.com/akhbarelyoum/142552

من أسفل إلى أعلى، فنلاحظ أنَّ الطفل يصاب بنوبة بكاء شديد ويشعر بألم ووجع، وأيضاً بطريقة دائرية ندلك معدة الطفل، خصوصاً إذا كان يفقد شهيته للطعام، ومن يديه عن طريق السحب والفرك عند المعصم وصولاً للكوع ومن خلف الكوع، مع الحرص على الضغط بقوة وقراءة المعوذتين أثناء التدليك.



قد يحتاج المريض إلى أكثر من جلسة علاج، لكن في الغالب لا يتعدى عدد الجلسات من ثلاث إلى أربع جلسات تدليك .



شلع السرة



شلع السرة، مشع السرة، مصع السرة، السرة المقلوبة، التواء السرة، سقوط السرة، السرة الزايحة، انزلاق السرة، هبوط السرة، مرض السرة، النادوف، فتق السرة.

قبل البحث في مرض شلع السرة أنقل ما ذكر عن بعض الأسباب والأمراض التي تسبب الألم في السرة[١٨]، أما شلع السرة بذاته فليس له ألم سواء في أعلى أو أسفل أو في أي إتجاه:

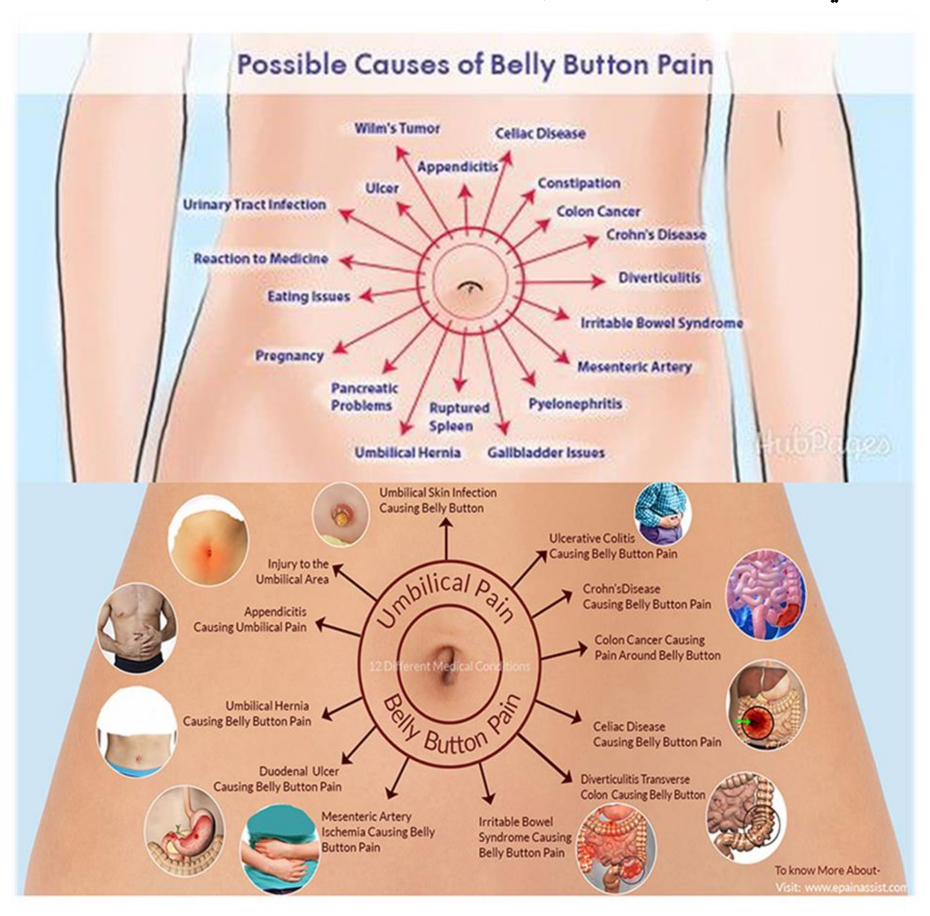
١- الإضطرابات الهضمية، عسر الهضم.
٢- الإصابة بالإمساك.
٣- أمراض ومشاكل الجهاز الهضمي المختلفة: يعد عدد من أمراض ومشاكل الجهاز الهضمي من أسباب ألم السرة، ومن أهمها:
التهابات المعدة البكتيرية بأنواعها المختلفة.
التهاب المعدة والأمعاء (ما يعرف بإنفلونزا المعدة).
إضطرابات الأمعاء الدقيقة : ومن الأمثلة على اضطرابات الأمعاء الدقيقة مرض كرون.
التهاب الرتج القولوني، الرتوج أكياس صغيرة توجد في القولون أو الأمعاء الغليظة، ويسبب التهابها الإصابة بالحمى، والغثيان، والتقيؤ، والقشعريرة، وتشنجات البطن، والإمساك.
٤- ألم ما بعد العملية الجراحية.
٥- التهابات المسالك البولية: تعتبر التهابات المسالك البولية أكثر انتشارًا لدى النساء مقارنًة بالرجال.

[١٨] نقلا بإختصار عن موقع ويب طب https://www.webteb.com واستشاري.كوم https://esteshary.com

٦- الحمل: إن الشعور بنوع من الإنزعاج في منطقة السرة هو أمر طبيعي لدى المرأة الحامل.

٧- التمزق العضلي في منطقة البطن: يحدث هذا النوع من التمزقات العضلية نتيجة التعرُّض لإصابة قوية، وتمدد العضلات الزائد عن الحد الطبيعي، ورفع أوزان ثقيلة بطريقة خاطئة، كما قد يتسبب كل من العطس والسعال بقوة في تمزق هذه العضلات.

٨- قد تكون أسباب ألم السرة مرتبطة بالإصابة بحالات مرضية خطيرة تتطلب رعاية طبية عاجلة وفورية، مثل: التهاب المرارة والتهاب الزائدة الدودية.



ما هو مرض شلع السرة ؟

شلع السرة في الطب الشعبي متعدد العوامل ويعزى إلى الأعصاب المتصلة بالسرة، وهناك خلط بين هذا المرض وأمراض أخرى متشابهة ، ولكن المرض في عمومه ومسمياته المختلفة كلها تدور حول السرة ، ومما يذكر في الطب الشعبي حول هذا المرض ما يلي:

تزحزح السرة

من المعالجين في الطب الشعبي من يقول السرة تتحرك من مكانها في أي اتجاه بسبب ضربة أو السقوط، أو الحمل أو حمل شيء ثقيل، أو النشاط الجنسي المتكرر ، أو الغازات ،أو السمنة ، أو الهبوط من مكان عالي بالسيارة أو الطيارة وما إلى ذلك .

عندما تبتعد السرة عن موضعها الصحيح يحصل للمريض أوجاع في بطنه.

خلل في توازن أعصاب البطن

عبارة عن عدم توازن في شبكة الأعصاب التي في تجويف البطن القريبة من السرة، وتصاب أحيانا بالبرودة، فتؤثر هذه العوامل على هذه نشاط هذه الأعصاب وأدائها الوظيفي، فتكسل وتشل حركتها تدريجيا .

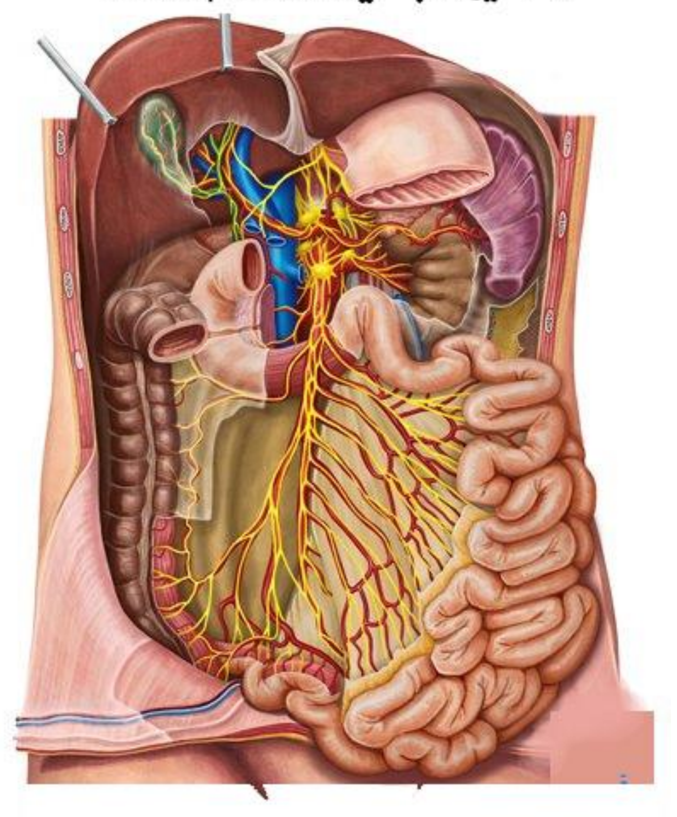
الضفيرة الشمسية Celiac plexus

الكلام السابق يشير إلى أن شلع السرة هي بسبب مشاكل في الضفيرة الشمسية وتسمى أيضا ضفيرة الاضطرابات الهضمية[١٩].

الضفيرة العصبية، الضفيرة البطنية، تتحكم في جميع الأعضاء التي تحت الحجاب الحاجز، الشبكة تعمل مثل زنبرك (سبرنق) الساعة للبطن إذا لم يكن موزونا في مكانه الصحيح لن يعطي نتائج صحية سليمه.

[١٩] الضفيرة البطنية أو الضفيرة الحشوية (بالإنجليزية: celiac plexus) كما تُسمى الضفيرة الشمسية (بالإنجليزية: solar plexus) بسبب أليافها العصبية على شكل أشعة، هي شبكة مُعقدة من الأعصاب (ضفيرة عصبية) تقع في البطن، بالقرب من الجذع البطني والشريان المساريقي القلوي والشريان الكلوي وهي تفرعاتٌ من الأبهر البطني. تقعُ خلف المعدة والجراب الثربي، وإلى الأمام من ساق الحجاب الحاجز على مستوى الفقرة القطنية الأولى أ.هـ. أنظر ويكيبيديا الموسوعة الحرة .

الضفيرة البطنية celiac plexus

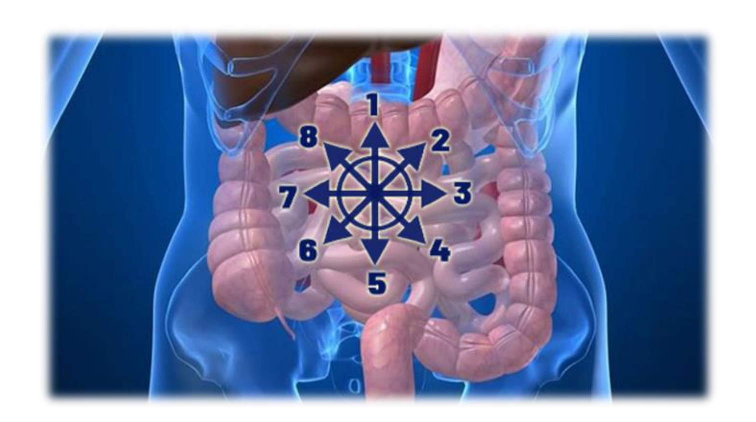


وغالبا ما تسمى الضفيرة الشمسية وضفيرة الاضطرابات الهضمية في المصطلحات الطبية، وإصابة الضفيرة قد يتسبب في تشنج الحجاب الحاجز، مما يؤدي إلى صعوبة في التنفس، وأمراض أخرى كثيرة.

الضفيرة تقع خلف المعدة قرب الشريان البطني أسفل الحجاب الحاجز ، وإصابة هذه المنطقة يمكن أن يؤثر أيضا على الضفيرة نفسها ، مما يؤثر على وظائف الأحشاء ، فضلا عن التسبب في آلام شديدة أحيانا.

تحرك الضفيرة الشمسية

The shifting of Solar Plexus "Navel Displacement"



يذكر بعض الباحثين[٢٠] أن الأوجاع التي تحصل بسبب تحرك الضفيرة تكون بحسب اتجاه تموضعها، ويذكر أنه في الغالب تكون إما إلى الأعلى أو إلى الأسفل وفي حالات قليلة يمكن أن تتحرك إلى إتجاهات أخرى ، وتختلف الأعراض وفقًا لاتجاه الحركة. على سبيل المثال:

(١) يمكن أن تكون آلام الأمعاء والحيض وحرق القلب والأرق والسعال وما إلى ذلك علامة على إزاحة الضفيرة الشمسية. يمكن حل المشاكل المذكورة أعلاه إذا كان هناك سحب علوي.

(٢) إذا كان هناك سحب علوي باتجاه اليسار فإنه يؤثر على أسفل الورك الأيمن والساق اليمنى والمعدة والطحال وقد يؤدي إلى مشاكل في الجهاز الهضمي.

(٣) السحب إلى اليسار يؤثر على الجانب الأيمن والكلى والأمعاء.

(٤) يؤدي السحب إلى أسفل اليسار إلى شد في الورك، وألم في الجزء العلوي الأيمن، كما يؤثر على الكبد، والمرارة، والاثني عشر، والكلى اليمنى، وأحيانًا ألم في الضفيرة القطنية أو الساق اليسرى.

(٥) السحب إلى أسفل يسبب آلام معوية وأحلام مزعجة ومشاكل في المثانة واضطرابات ذهنية .

---

[٢٠] مترجم من مقال في https://www.freepressjournal.in

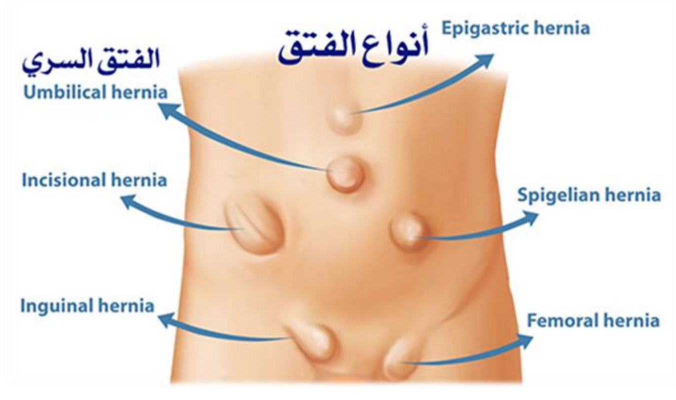
(٦) سحب إلى أسفل يمين يؤدي إلى شد في الورك الأيمن وألم في الجزء العلوي الأيسر كما يؤثر على البنكرياس والمعدة والطحال والكلى اليسرى ، وأحيانًا يكون هناك ألم في الضفيرة القطنية أو الساق اليمنى.

(٧) السحب إلى اليمين يؤثر على الجانب الأيسر والكلى والأمعاء.

(٨) سحب علوي باتجاه اليمين يؤثر على أسفل الورك الأيسر والساق اليسرى ، والكبد، والمرارة ، ومشاكل معوية أ.هـ.

الفتق السري

ذكر بعض الأطباء أن شلع السرة "النادوف" ما هو إلا بسبب الفتق الذي يحدث في السرة، ويسمى الفتق السري، ولكن الفتق معروف عند الكثير من المعالجين ولا يجهلونه وهو غير شلع السرة المعروف .



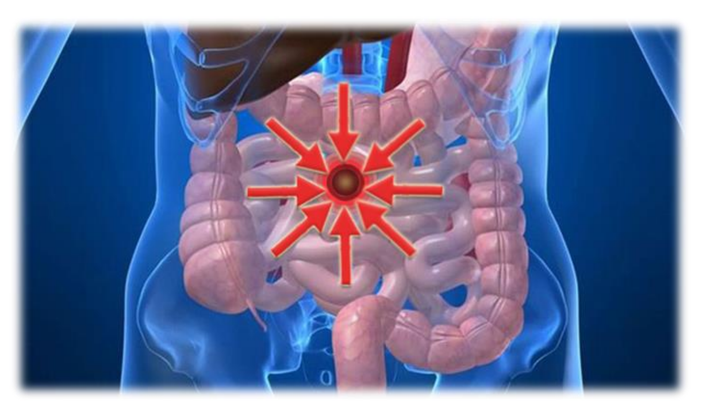
السرة "Umbilicus "

علاج شلع السرة

الخطوة الأولى المساج (المرخ) : أفضل وأنفع طريقة لعلاج شلع السرة طريقة المساج "المرخ"[٢١] والحجامة الجافة: طريقة المرخ يكون بوضع قليل من زيت الزيتون أو أي زيت آخر أو ماء مع صابون، وعمل مساج بأصابع اليد على عموم البطن وخاصة حول السرة ، والبحث عن موضع الشلع يكون بتحسس النبض في وسط السرة وقريبا منها ، فإن كان النبض في وسطها يكون المريض سليما من هذا المرض، أما إن كان النبض" الشلع" خارج السرة (حولها) ، تبدأ بتمريخ البطن بالسحب وبتدوير أصابع اليد مع الضغط عليها بضغط خفيف ومن أعلى إلى اسفل وعلى مسار القولون حتى يرتخي البطن، ثم تسحب موضع النبض "الشلع" بإتجاه وسط السرة.



بعض المعالجين يستخدم الحجامة الانزلاقية لهذا الغرض وهذا الطريق قد لا تكون مناسبة لبعض المرضى إما لوجود الشعر الكثيف أو طبيعة الكرش من ناحية السمنة والتعرجات.



[٢١] هذه الطريقة لا تناسب من يعاني من الفتق السري .

وطريقة التمريخ بالحجامة الجافة (الانزلاقية) : نضع قليل من زيت الزيتون على البطن ومن ثم نضع كأس المحجمة وبعد سحب الهواء نقوم بتحريكها بلطف حول السرة بمثابة التمريخ باليد، ويمكن استخدام المساج باليد والحجامة الانزلاقية معا .



ومما ذكر عن فوائد تدليك البطن Abdominal massage

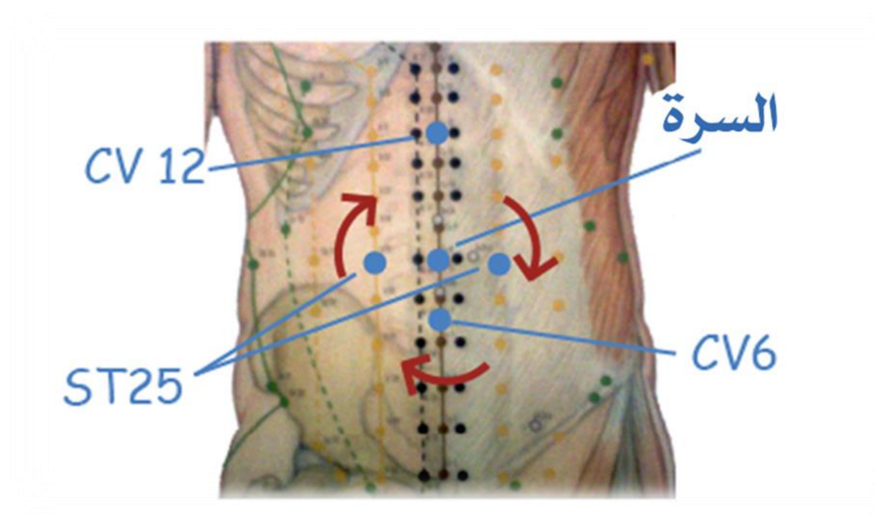
تدليك البطن هو أحد التقنيات العلاجيّة الفاعلة المُستخدمة للتخلّص من الانتفاخ البطني، الإمساك، الإسهال، احتباس السوائل، اضطرابات المعدة العصبية، اضطرابات دورة الحيض وغيرها من الأعراض البطنية المُزعجة، وتُعد هذه التقنية فعّالة في علاج العديد من المشكلات المعوية والعاطفية وألآم أسفل الظهر المُرتبطة بالتوتر .

يُسهم تدليك البطن العميق في علاج الإمساك بشكل فعّال حيث يُحفز مُحيط الأمعاء الدقيقة حيث يتم زيادة توتر العضلات البطنية وبالتالي إزالة محتويات الأمعاء بنمطها.

يستخدم المُعالج الفيزيائي عدد من تقنيات التدليك للتلاعب في العديد من الأنسجة خلف الأعضاء البطنية.

يُوصى بضرورة تجنب الوجبات الثقيلة قبيل الخضوع للتدليك، أما بعد التدليك فمن الضروري شرب كميات وافرة من السوائل والامتناع عن الوجبات الثقيلة لمدة ٢٤ ساعة من جلسة التدليك، قد يظهر على البعض علامات الإعياء العام أو تلك التي تُشبه الإنفلونزا بعد مرور ٢٤ ساعة نتيجة لإفراز السُموم من الجسم أ.هـ.

قلت: يستطيع أن يقوم المريض بتمريخ بطنه بنفسه أو بمساعدة أحد أقربائه بشكل يومي، ولا داعي للذهاب للمعالج إلا عند الحاجة أو الضرورة لذلك ، حتى حجامة البطن يمكن للمريض أن يفعله بنفسه أو بمساعدة شخص آخر.



أكثر الحالات لا تستدعي الشدة في المساج ويستطيع المريض أن يمرخ نفسه بنفسه، ولكن بعض الحالات قد تستدعي تدخل المعالج المختص ويكون المساج فيها له شدة وعمق في البطن .



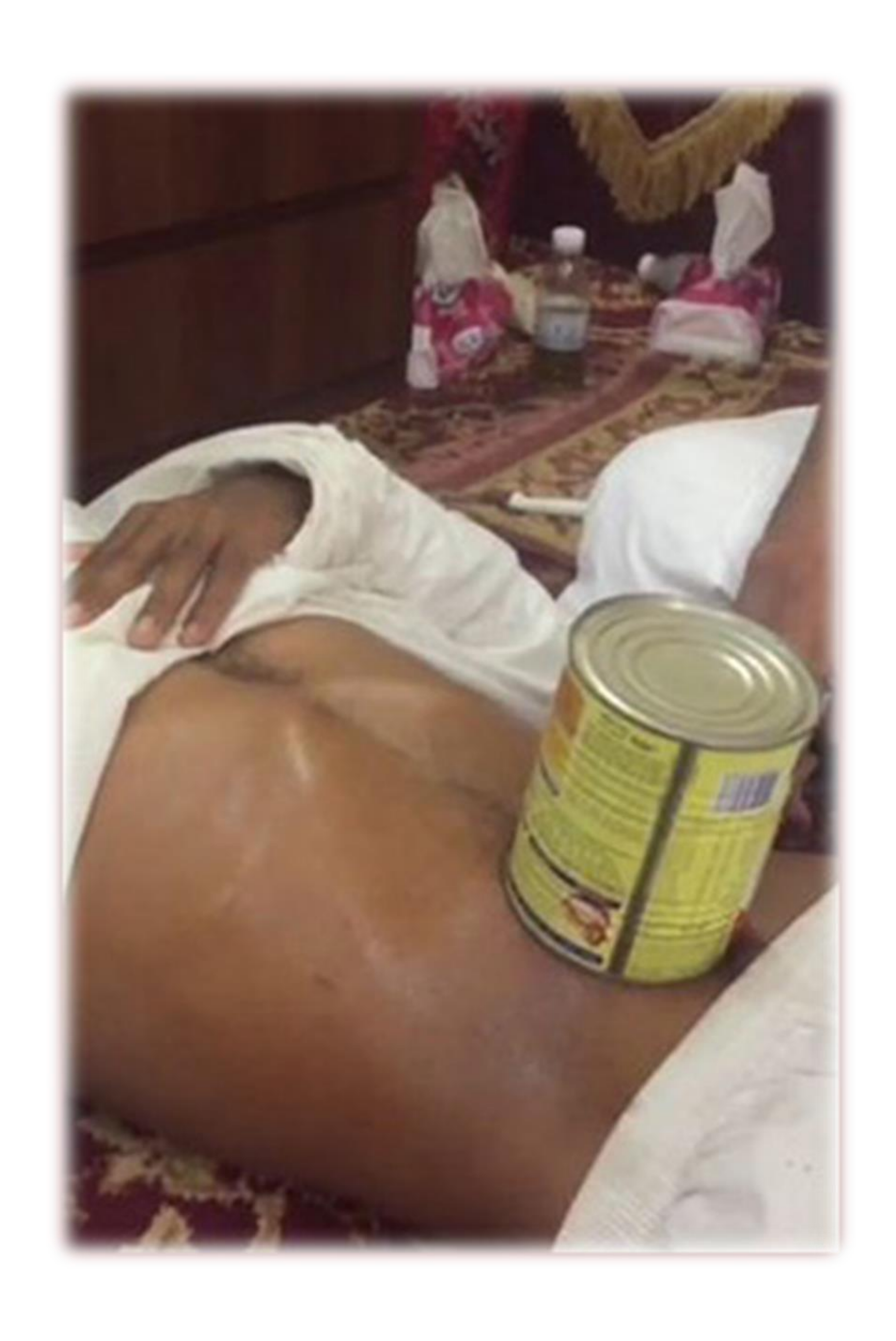
الخطوة الثانية (الحجامة) :

الخطوة الثانية في علاج السرة، تكون بعد الطريقة السابقة أو معها في نفس الوقت، أي بعد بضع جلسات من التمريخ تعمل الحجامة الجافة، وهذا يكون في حالة التيبس الشديد في عضلات وأعصاب البطن، أو يعمل التمريخ ثم الحجامة في نفس الجلسة في الحالات العادية وهذا هو الأفضل.



وطريقة علاج السرة بالحجامة الجافة وتسمى التخبين وهي كاسات الهواء: توضع لمبة زيت، أو شمعة، أو ورقة أو منديل أو قطنة مشتعلة في صحن أو علبة معلبات صغيرة فارغة على السرة، وبعدها مباشرة يوضع إنا زجاجي (مرطبان مثلا) فوق السرة فيغطي به النار ، أو يضع ورق أو قماش داخل المرطبان ويشعله ثم مباشرة يضعه على السرة ، فيحدث فراغ بسبب نقص الهواء داخل الإناء، فترتفع السرة إلى الأعلى داخل المرطبان، ويترك لمدة دقيقة إلى ثلاث دقائق ويكرر هذا العمل ثلاث أو أربع مرات حتى ، تشعر بالنبض في وسط السرة، إن هذا العمل سوف يعدل وضع الضفيرة ويسحبها إلى المركز بإذن الله.







الخطوة الثالثة (المشد) :

في بعض حالات شلع السرة الشديدة بعد التمريخ والحجامة يوصي المعالج برباط (مشد) البطن لمدة يوما واحدا أو أكثر وقد تصل إلى أسبوعين، والمشد عبارة عن خرقة لينة مثل الشماغ أو الغترة أو نحوها، وحاليا تتوفر مشدات طبية بأشكال مختلفه، ويمنع من الأكل الثقيل ومن رفع أي شيء ثقيل أو الهرولة والجري بسرعه ويحتاط من السقوط من مكان مرتفع أو الجري بالدرج حتى لا تنتكس الحالة .



ومن علامات الشفاء أن تلاشي الأعراض ويختفي الألم والحرقة التي في المعدة وتنفتح الشهية للأكل مجددا ويشعر بنشاط متجدد.

ومن طرق علاج مشع السرة (ضبط الضفيرة الهضمية) سحب عصب الإبط الأمامي :

طريقة علاج شلع السرة عن طريق الإبط هي أن يقف المريض ويسدل ذراعيه، ويدخل المعالج الإبهام أو السبابة في إبط المريض ويقبض بهما عصب الإبط الأمامي، ويضغط عليه بهما ثم يسحبه الى أسفل بقوة ، هذه الطريقة مؤملة بعض الشيء.



طريقة النتع أو النفض:

كذلك ممكن شد اليدين (نتعها بالعامية أو نفضهما بقوة) المريض واقف او مستلقي فتعود السرة لمكانها الطبيعي .



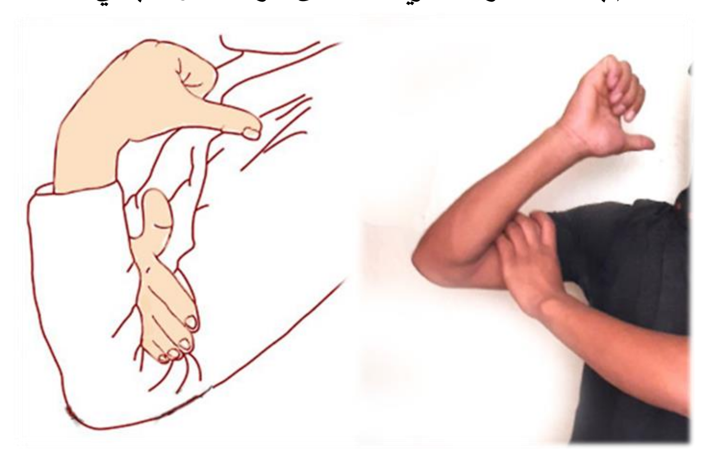
تمرين شد البطن :

استلق على ظهرك اجعل ذراعيك ممدودة بجانبيك والرأس على الأرض بدون وسادة والتمرين هو رفع الأرجل ببطء وهي مستقيمة حتى تكون ٩٠ درجة وبدون رفع الرأس لأعلى، ثم إنزالها ببطء لأسفل حتى يصلا الأرض مع المحافظة على استقامتهما , ويكرر هذا العمل بضع مرات ثم تفحص الضفيرة و تحسس النبض وهكذا يمكن إعادة التمرين مرتين أو ثلاثة مرات في اليوم حتى تشعر بأن النبض أصبح في وسط السرة وأن السرة في مكانها الصحيح وبذلك تعود الضفيرة إلى وضعها الطبيعي .



لمس الكتف بالإبهام:

ابسط يدك اليسرى واقبض أصابع الكف إلا الإبهام تشير به إلى كتفك، ضع كف يدك اليمنى في وسط المرفق من الداخل ... ثم تثني يدك اليسر عليها بخفة وسرعة .. وحاول أن تلمس رمانة الكتف بإبهامك، كرر الطريقة خمس مرات ... ومثلها في اليد الأخرى.



الموج "شلع السرة"

وفي موسوعة الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية الموج : وهو أن تميل الأمعاء في جهة من البطن فيقولون «شواؤه مائجه » أو معدته مقلوبه، ويحس الإنسان بآلام مبرحة في بطنه وتسوء صحته.

ولإرجاع الأمعاء إلى مكانها يأتون بآنية مصنوعة من الفخار(برمه)، ويشعلون شمعة، ويضعونها فوق سرة المريض، ثم يطبقون البرمة على الشمعة فلا تترك مسربة للهواء، فتستمر الشمعة في الاحتراق مفرغة بعض الهواء الداخلي في البرمة، وعندها تأخذ البرمة في شد البطن إلى داخلها، فيجتمع الجلد من الطرفين إلى الداخل، فإذا تجمع فوق السرة قلعوا البرمة، ومسدوا البطن يمينا وشمالا. ويستمر هذا ثلاثة أيام، ويمنع المريض عن حمل أي شيء ثقيل، وعن العمل حتى يشفى أ.هـ ، ومرض الموج لا فرق بينه وبين شلع السرة إلا بالاسم فقط.



أبو خبيث "شلع السرة"

ولعل شلع السرة هو أيضا المرض المسمى **أبو خبيث**، وهو مرض في السرة يعالج بفرك المنطقة بالرماد والملح وتسمي عملية الفرك التي تجري بواسطة الابهام (حياسة).

تصلب البطن

لا يوجد مرض بهذا الإسم في الطب الشعبي، والكثير يدرجه تحت شلع السرة لأنه يكتشف وقت التمريخ، وعلامته: تصلب البطن في موضع أو أكثر، وبعضها يكون مثل الورم الشحمي، أو يكون التصلب في جهة وجهة سليمة، ولا علاج له مثل التمريخ والحجامة المنزلقة، ويكون التدليك بطريقه التمسيد الخفيف ليرتخي ويلين شد العضل والعصب في البطن، وقد تحتاج إلى تكرار هذه الطريقة لثلاث جلسات أو أكثر ويزول الشد والتصلب ويتعافى المرض بإذن الله.

مسكيه (مسيكيه)

المسيكة تطلق في الغربية على دمامل مقلوبة أو مختفية تحت الجلد ، والمسيكية في جازان والمنطقة الغربية أورام تلتهب وتفتح في الصدر ، وأيضا يسمى المغص من التهاب الزائدة الدودية المسكة أو المسيكة ، والزائدة الدودية تسمى أيضا (القحيفة ، المولية)[٢٢].

وفي مناطق أخرى مسيكية: التهاب حاد يصيب البطن بالغازات الشديدة والألم ويسبب الضعف، وعلاجه بالكي أربع حول السرة بعرض اصبع وأربع أخرى بعرض إصبعين، كما يعالج بالأعشاب.

النفس (النفوس)

مرض النفس ويسمى **النفوس** وأعراضه مثل أعراض الرضاخ وشلع السرة ، من أعراضه انتفاخ ونبض في البطن كنبض القلب، يصيب الرجال والنساء، ويسبب المرض عدم الحمل عند المرأة، وربما الشلل، الجلطة، الوسواس والجنون، موضع الكي واحدة فوق السرة وأخرى أسفل منها فقط، والبعض يزيد يمين ويسار السرة (بكره وقعود) فتكون أربع كيات.

الغويشة

ومن الأمراض الباطنية مرض (الغويشية) وربما سمي بذلك لأنه يغشى الأمعاء، وقيل أنها تصيب الأطفال بالمغص الشديد والغازات بسبب تنوع شرب الحليب، ويعرفه الطبيب بالجس على البطن على الريق صباحًا، ويعالج هذا المرض بالكي في البطن.

---

[٢٢] أنظر موسوعة المملكة العربية السعودية صفحة ١٦٤.

قطع البطن

ورد في موقع وزارة الثقافة في المملكة الأردنية الهاشمية علاج السطح[٢٣]:

السطح أو البعج أو القطع وصف يطلق على حاله تصيب الإنسان (الأطفال خصوصا) إذا تعرض للعب عنيف أو قفز من مرتفع أو رفع حمل ثقيل أو غيرها يوصف على انه تمزق يصيب عضلات البطن.

يسمى المصاب بهذه الإصابة مسطوح أو مبعوج وتعرف كبيرات السن ذلك من الأعراض التي تصيب الشخص مثل الإسهال ارتفاع الحرارة والرجاع أو المراجع (التقيؤ) ،ويكون الفحص بان يتمدد المريض على الفراش على ظهره يعني يكون ظهره على الفراش ووجهه للأعلى ، بعد ذلك يقوم اثنين(شخصين) كل واحد يمسك يد(ذراع) ويرفعونها للأعلى بينما يبقى المريض مرخيا رأسه ثم يطلب من المريض أن يرفع رأسه (طبعا يكون بطن المريض مكشوفا) ، عندما يرفع المريض راسه اذا ظهرت مثل الحفرة في البطن يكون المريض مسطوح أي وسط البطن داخل كالفتق .

يعالج السطح باللزقة التي تعمل خصيصا لعلاجه:

طريقة صنع اللزقة : مكوناتها : طحين يفضل أن يكون طحين قمح ، صابونه نعامه مبروشة، ملح ،حلبة، لبن رائب أو شنينة تخلط المقادير وتطبخ على نار هادئة إلى أن تصبح عجينه متماسكه، ثم ترق وتفرد مثل رغيف صغير وتدهن بزيت الزيتون وتوضع على منطقة السطح ثم يلف رباط حول خصر المريض ويربط بقوة ويترك المريض ليرتاح ويطلب منه أن لا يكثر من الحركة ، وتبدل اللزقة كل ٢٤ ساعه حتى يشفى المريض، اذا كانت الحالة شديدة توضع لزقتان ، واحده على البطن وأخرى على الظهر بمقابل التي على البطن أ.هـ

والمقطوع الشخص المصاب بالقطع، ومرض القطع هو من الأمراض المعروفة في بادية الأردن، وأعراضه ألم شديد يصيب أعلى البطن في اسفل الصدر قد يكون ناتج عن تمزق بسبب حمل أشياء ثقيلة أو قفزة أو ضربة أو حركة سريعة أو نحو ذلك ، ويعاني المريض من الفتور والضعف العام وجفاف ومرارة في الفم ، ويعالج بالكي بالمسلة (الإبرة الكبيرة)

---

[٢٣] http://www.ich.gov.jo/node/58984

بشكل متقاطع صليب على موضع الألم ويكون على الريق قبل الأكل، أو عن طريق عشبة تسمى (الجرجة) تكون ناعمة يحرقونها بالنار ويضعوها على المكان المراد علاجه بالكي مثل الموكسا ،أو للمقطوع أحيانا يستخدمون بعر الغنم الجاف يغرزونها في الإبرة ويشعلونها بالنار ولما تكون مثل الجمر يضعونها على مكان الوجع وغالبا ما يكون أعلى البطن أسفل القفص الصدري .

مرض البهظة

البهظة اسم مرض يعرف في الشام، وأعراضه حمل شيء ثقيل يصاب على أثره بالوهن وعدم الشهية للأكل، وعلاجه بأن توضع "العطبة" على منطقة البطن والظهر في الأماكن التي يشعر بها بالألم.

القولون (القولنج)

القُولَنْجُ في معاجم اللغة: مَرَضٌ مِعَوِيٌّ مُؤْلِمٌ يَعْسُرُ معه خُروجُ الثُّفْلِ[٢٤] والرِّيحِ، مرض معوي مؤلم يصعب معه خروج البراز والريح وسببه التهاب القولون، وكلمة القُولَنْجُ: "أعَجَميّة " وهو مَرَضٌ مشهور، مِعَويّ منسوب إلى المِعَي" مُؤْلِم جدّاً يَعْسُرُ معه خُرُوجُ الثُّفْلِ والرِّيحِ .

ويسمى القولنج الذي في الأمعاء الدقيقة: إيلاويس .

وفي مختصر تاريخ الطب العربي [٢٥]: الايلاوس هو القولنج المستعاذ منه، وشر أنواع القولنج، وهو من الأمراض المهلكة وقل من سلم منه، خاصيته شديدة الأعراض، يعود فيها الزبل (الغائط) من الفم ، والفرق بين هذه العلة وبين القولنج، أن القولنج يعرض في الأمعاء الغلاظ، وهذه تعرض في الأمعاء الدقاق، وعلاماته مثل علامات القولنج إلا أنها أشد وأعظم، والوجع فيه فوق السرة والقيء أكثر، وفي العلاج ينظر في سبب هذه العلة أ.هـ.

---

[٢٤] الثفل: الكدر الذي يستقر تحت المائعات.

[٢٥] مختصر تاريخ الطب العربي ج٢ صفحه ٢٧٠.

والقولنج أنوع فمنها[٢٦]:

القولنج البلغمي: سببه بلاغم غليظة زجاجيه مختلطه بالأثفال تحتبس في الأمعاء وتمسكها أي: الأثفال عن الخروج لغلظها و لزوجتها و لشدة تشبثها بها.

القولنج الريحي: سببه رياح غليظه محتقنه بين طبقتي الأمعاء أو في تجويفها لكنها حينئذ تكون سهله التحلل تنحل تلك الرياح من رطوبات زجاجيه هناك وتمدد جرم الأمعاء ولا تتحلل بسهوله لغلظها و لكثافة جرم الأمعاء.

القولنج الورمي: وسببه ورم حارّ يحدث في موضع من الأمعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح.

القولنج الإلتوائي: وسببه التواء وتعقد يقع في الأمعاء وربما انهتك بعض رباطاتها التي تتصل بها بالظهر فيتغير وضعها وتزول عن موضعها فيحتبس الثفل فيها، والصفاق إذا انفتق وحده دخلت فيه الأمعاء سيّما الدقيق منها، فإنه معاء طويل كثير التلافيف والاستدارات و تغير وضعها، فاحتبس الثفل و عرض القولنج .

القولنج الثفلي: وسببه ثفل يجف و يشتد ويتبندق في الأمعاء، إما ليبس الأطعمة في نفسها كالبلوط و الجاورش أو قلّه مقدارها فتقبل الطبيعة على استقصاء المصّ حتى يجفّ أ.هـ.

وفي مقال للدكتور الدكتور سليم بن طلال[٢٧]: يعرف القولنج في كتب الطب العربية بأنه مرض معوي مؤلم، يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبيعة، السبب فيه في الأمعاء الغليظة (القولون) فما يليها، ويعدون من أسبابه: الريح المعترضة، والالتواء، والديدان، وزحير المستقيم وورمه، وقد ينشأ أيضا بالمشاركة مع أمراض أخرى مثل أمراض الكبد والمثانة والطِّحال والكُلَى، وهناك بعض الأطعمة تهيئ الأمعاء للقولنج، وخصوصاً الريحي، وهي: البقول والفواكه الرطبة والشراب الكثير المزاج.

وبهذا التعريف الواسع له يشمل نوعان أو تصنيفان قديمان منه وهما: القولنج البلغمي والقولنج الريحي ويشبهان لحد كبير ما نعرفه في الطب الحديث باسم تقلص القولون

[٢٦] أنظر كتاب شرح الأسباب والعلامات لنجيب الدين محمد بن علي السمرقندي ٦١٨ هجري، شرح نفيس بن عوض بن حكيم المتطبب الكرماني ٨٤٢ هجري.

[٢٧] https://3colon3.com/muslims.htm - https://3colon3.com

العصبي[28]، وهناك نوع ثالث منه هو القولنج الورمي ويشبه لحد كبير التهاب الزائدة الدودية، وقد وصف الأطباء المسلمون أعراضه وهي: وجع متمدد في موضع واحد، مع ثقل وضربان والتهاب وحمى شديدة وعطش شديد وحمرة في اللون واحتباس في البول.

ومن أهم علامات القولنج التي حرص الأطباء المسلمون على ذكرها هي: القراقر ويقصد به الانتفاخ، والبنادق ويقصد به الاحتباس أ.هـ.

قال «جالينوس»: إن كل وجع شديد في البطن فهو قولنج لأن الكبد والطحال و غير ذلك من الأعضاء المطيفه بالأمعاء لا يبلغ وجعها وجع قولون .

ووجع القولنج يكون في الأكثر في الخواصر وفيما بين السرة والعانة ولا يكاد يبلغ المعدة ولا الكبد ولا الطحال إلا في الندرة.
و أما وجع الساقين، فلمزاحمه الثفل المحتبس في الأمعاء للاعصاب النافذه من القطن إلى الساقين وتمديده لها وإنما يظهر ذلك التمدد فى الساقين دون الفخذين؛ لان ضرر الانجذاب في كل شيء إنما يتبين عند اطرافه.

وأما النفخ فلاحتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى مع أن تولدها حينئذ يكون أكثر لما ينفصل من البراز المحتبس أبخره غليظة تصير رياحا عند مفارقة الأجزاء النارية عنها[29].

وفي الحاوي: القولنج يكون إما من خلط غليظ أو من ريح وإما من مرار حار وإما لثفل يابس وإما لورم في المعي ، وفي موضع آخر إن عرض قولنج بعد تناول الطعام فمرهم بالقيء فإن الطعام إذا خرج عن المعدة في الأمراض المزمنة سكن أكثر الوجع ولم يطل به سببه طوله والطعام يبقى في معدته وإن كان العليل جيد البضعة فافصده، ويجب أن يكون في طعامه الزيت فإنه لهم نافعاً وأكثر الحبوب رديئة واللحوم غير موافقة لهم فإن كان ولا بد فالطير الخفيف والسمك الصغار، والماء البارد ضار لهم في الغاية وحب الصبر يدمنونه

[28] Irritable Bowel Syndrome أو اختصاراً (IBS)
[29] أنظر كتاب شرح الأسباب والعلامات الباب الخامس .

عند النوم فإنه نافع لهم جداً، والضماد الخردل يوضع على البطن ويترك حتى يسقط ويستعمل أيضاً الكي أسفل السرة ويمنع أن يلتحم أياماً كثيرة لتخرج منه رطوبة كثيرة فينفعهم الرياضة وتضرهم التخم وكثرة الشراب والماء المالح نافع أ.هـ.

يقول المجوسي في كامل الصناعة الطبية (باب ذكر الحجامة) الحجامة تستعمل على ثلاثة أوجه أحدها مع الشرط والثاني مع النار والثالث بمحاجم فارغه ... فأما الحجامة الفارغة أعني التي بغير شرط فإنا نستعملها عندما يحتاج إلى نقل المواد من موضع إلى موضع بمنزلة ما يفعل بالحصى الذي يكون في الكلى أو جذبها إلى الخارج ، ونستعملها أيضا إذا أردنا أن نحلل الرياح بمنزلة ما يفعل في القولنج إذا وضعنا المحجمة على مراق البطن في موضع الوجع .

ويقول: فأما المحاجم التي تستعمل بالنار فيحتاج إليها لإجتذاب المواد من قعر الأعضاء إلى الخارج ... وكلما كانت المواد المنجذبة أكثر فيجب أن تكون النار أقوى ، ومن ذلك محجمة السرة تنفع المغص الشديد والقولنج من الريح أ.هـ.

ويقول ابن سينا في الأرجوزة[30]: ويمنع من فصد أصحاب القولنج إلا الورمي (الدموي) بعد شروط.

وفي المعي إن صح فيها العلم *** وفي التي ينبت فيها اللحم

يعني تورم المعي الذي يسمى القولنج الشديد، وإنما قال: إن صح فيها العلم، لأن القولنج يكون من أسباب كثيرة، وليس ينبغي أن يفصد فيه إلا في الورمي فقط، ويعني فيما أحسب بالتي ينبت فيها اللحم: القروح التي بهذه الصفة، وذلك أن نبات اللحم فيها إنما يكون من الكثرة.

الثاني من العمل باليد وهو العمل في اللحم وأولا في الشرط:

وعمل اللحم فمنه الشرط *** والقطع والكي ومنه البط

والشرط منه عمل يجري دمه *** ومنه ما تمصه بمحجمه

---

[30] كتاب الأرجوزة في الطب شرح ابن رشد.

يجري به الدم من السطوح *** في الجسم ذي البثر والقروح

يريد والمحاجم منها ما نضعها بعد الشرط فيسيل الدم من العضو المشروط إلى المحاجم، وذلك يستعمل في إخراج الدم الفاسد الذي يكون قريبا من سطح الجسم، ولذلك قال إنه يستعمل في البثر والقروح، لأن مادة هذه هي في سطوح البدن.

وربما نحجم دون الشرط *** فيما نريد نقله من خلط

يقول: وربما استعملنا المحجمة من غير شرط لما نريده من جذب الدم من جهة إلى جهة، مثل المحاجم التي نجعلها تحت الثدي عند إفراط سيلان دم الطمث وعلى الكبد والطحال عند الرعاف.

وتـــارة فـــارغة تلصقهـا *** ومـرة بقطنــة تحــرقهـا

لكي تفش الريح من مكان *** وتصلح الأعضاء بالإسخان

يريد وقد تستعمل المحجمة لا بمص، ولا مع شرط بل بالنار، وهذه المحجمة إنما تستعمل لتفش الرياح المحدثة للأوجاع الشديدة في المعي والمعدة، وتسخن أيضا العضو الذي برد أ.هـ

وفي كتاب العمدة في الجراحة باب الحجامة: إذا كان عضو من الأعضاء قد إستولى عليه رياح قوية فانا نعلق عليه المحاجم و نمصها فان رياحه تتحلل والنارية في هذه الصورة ابلغ من غير النارية وذلك كما يفعل في القولنج الريحي أ.هـ

ويقول علي بن العباس المجوسي في كامل الصناعة الطبية بعد أن ذكر عددا من الأدوية العشبية لعلاج القولنج ... وإذا أنت استعملت هذا التدبير في القولنج الرياحي ولم ينجب ولم يسكن الوجع فينبغي أن تضع المحاجم والاقداح بالنار على مراق البطن[٣١] والموضع المؤلم مرات فإن ذلك مما يحلل الرياح وينفع به أ.هـ

[٣١] مَراقُّ البطْنِ: ما رقَّ منه ولانَ في أَسافِلِه ونحوها.

ويعالج مريض القولنج ويسمى بالعامية في بعض المناطق (الفقاره[٣٢]) بالكي أربع كيات حول السرة وهذا هو المشهور، والبعض يكويه في الجانب الأيسر فوق القولون النازل من الأمام جهة البطن ومن الخلف جهة الظهر .



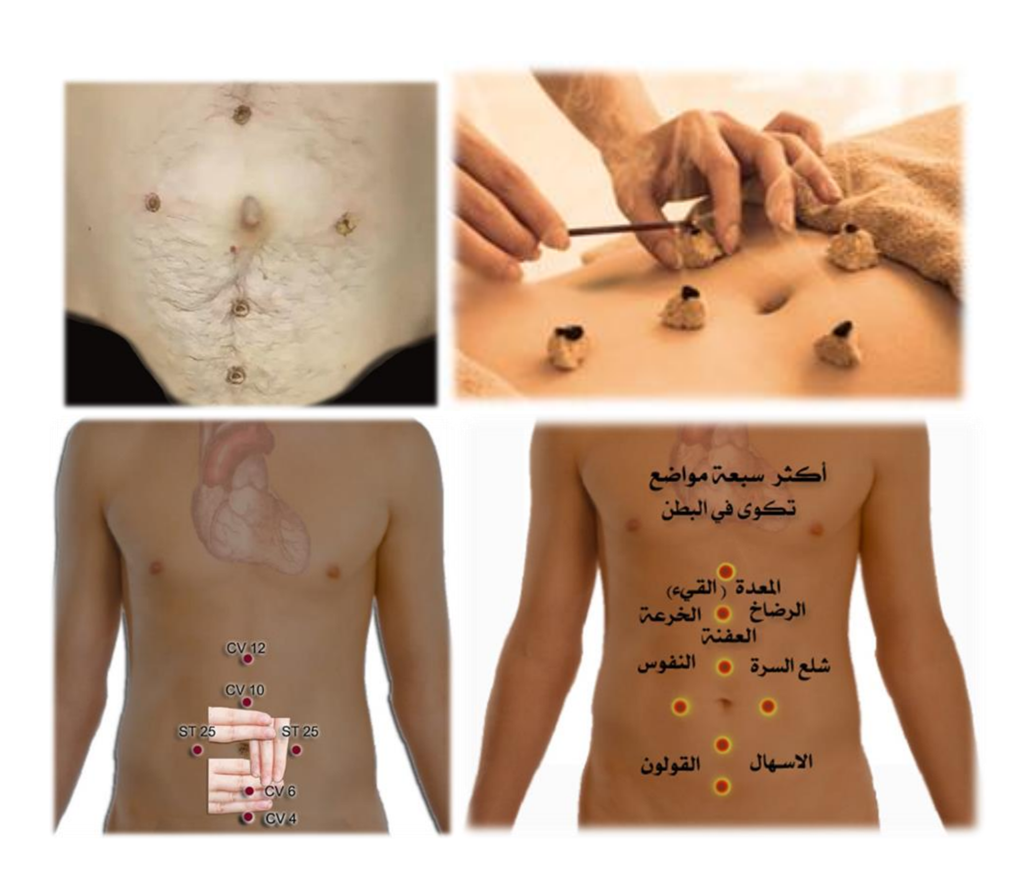
أو في موضع الألم في القولون الصاعد أو المستعرض أو النازل أو المستقيم حسب حالة المريض والبعض يكوي في زوايا القولون الأربعة.



[٣٢] يسمى في الطب الشعبي في الإمارات العربية " الفقاره " وجع سببه ريح في أسفل البطن قرب المحاشم ويعالج أيضا بالمرخ والحجامة.

تذكر بعض مواقع العلاج بالطب الصيني فائدة الكي لعلاج القولون:

العلاج بالكي ينظم تركيز 5-هيدروكسي تريبتامين (HT-5، سيروتونين)، مادة -P، دينورفين (Dyn)، إندومورفين (EM) وعامل إطلاق الكورتيوتروبين (CRF) على حد سواء محليًا وفي الجهاز العصبي المركزي، هذه المواد هي المسؤولة عن نقل آلام البطن. وأظهرت جميع البيانات من دراساتنا أن علاج الكي له تأثير كبير في تخفيف أعراض القولون العصبي[٣٣].



٣٣ https://www.acupuncturetoday.com/mpacms/at/article.php?id=32853

مرض اللجوة (القولنج)

اللجوه وتسمى الغثة وفي الحجاز بالسقط: وهي من أمراض البطن القديمة، إن عرض قولنج يحصل بعد تناول الأكل، وهو أن ينعقد الطعام في بعض الأمعاء فلا ينزل ويصعد بسببه البخار إلى الدماغ فيؤدي إلى الهلاك ويقال فيه قولون، وقيل ينشأ هذا المرض نتيجة أكل اللحم الني أو العجين بصفة خاصة، نتيجة الجوع أو غيره.

وكانت طريقة العلاج تتم بالكي بواسطة النار على موضع خاص بالبطن[٣٤] إلى جانب اتباع نظام غذائي دقيق، يشتمل على الامتناع عن الاتصال بالنساء، وأن يتناول لحم الخروف المخصي فقط، واستخدام السمن البري دون غيره، وكذلك استعمال دقيق البر الخالص، إذا أخل بشرط من تلك الشروط السابقة فإن المرض أن يعود[٣٥].

وقيل اللجوة (انسداد الأمعاء) فكانت تُعالج بأكل خليط من التمر والنوى المجروش وسمن الغنم، وربما الرشاد والليمون، هذا إذا كانت خفيفة، أما إذا كانت مستعصية فلم يكن لها علاج سوى الكي، ويذكر أن بعض المعالجات يمرخن موضع الطعام المنعقد بأصابعهن في الصباح على الريق حتى يتفتت ولكنها طريقة مؤلمة جدا.

وقيل أن (اللجوة) هي طعام ابتلعه الطفل دون مضغ سليم مما أدى إلى أن يلجي (أي يلتصق) بالأمعاء مانعا الطفل من الاستفادة من طعامه ومسببا له الغثيان وانسداد الشهية وغالبا ما يعالج بالملينات وبالاستفراغ وبالمسهلات مثل زيت الزيتون وزيت الخروع والعشرج " السنامكي".

والحمية عن أكل اللحوم وكل ما هو ثقيل على المعدة وتنصح بشوربة الشوفان الساخنة.

وتسمى في الحجاز السقط بتشديد السين وتسكين القاف وتعالج بجس البطن على الريق ثم الإمساك بهذا الألم ويكون شكله قاسي ولكنه يتفتت عند الضغط عليه وهو مؤلم للمريض ويحتاج إلى خبرة ومعرفة، ويسمون طريقة علاجها بـ "كسر السقط".

---

٣٤ ذكر بعضهم أن الكوية تكون أسفل السرة .

٣٥ أنظر تراث الأجداد للمؤلف محمد القويعي صفحة ١٣٩.

وهي باختصار أكل لم يهضم ويلتصق[٣٦] في الأمعاء وتعالج بالمسهلات وشرب الماء الدافئ أولا، وربما احتاج المريض إلى تمريخ بطنه بالزيت ، والامتناع عن الأكل الثقيل، والأولى أن يكتفي بالسوائل في الحالات الشديدة والتي تأخرت في العلاج حتى تتحلل اللجوه وتخرج مع البراز بالمسهلات .



ومما ذكر طبيا في مسببات حدوث الانسداد في الأمعاء عديدة:

* حدوث التصاقات بجدار الأمعاء عقب إجراء عملية جراحية سابقة في البطن.
* وجود فتق بالأمعاء.
* مرض كرون الذي يتسبب في حدوث التصاقات بالأمعاء أو ضيق والتهابات بها.
* وجود أورام حميدة أو خبيثة بالأمعاء.
* تداخل الأمعاء لدى الأطفال في حالات الإسهال.
* التفاف الأمعاء حول بعضها (انفتال الأمعاء).
* وجود أجسام غريبة بالأمعاء (مثل حصوات المرارة في حالة انسداد الأمعاء الصفراوي أو أجسام أخرى من الممكن أن يكون المريض قد ابتلعها).
* حالات الإمساك وانحشار البراز وتصلبه.

[٣٦] ربما يقابلها في الحيوانات مرض اللزز : ورد في الباب الستون في كامل الصناعتين في البيطرة والزردقة في مداواة اللزز: أنه يكون من السوق و التعب و العنف في الحر الشديد، فتلتز أمعاء الحيوان و يضمر بدنه، وأما علاجه فينبغي أن يفصد الفرس في محازمه، لتقل عن الأمعاء الحرارة الموجودة فيها. ثم يؤخذ له بزر القثاء، و الحناء، و الهندباء، من كل واحد بالسوية،يدق الجميع، و يسقى للفرس مع ماورد، مقدار رطل كل يوم، وإن كان الفرس يستوفي عليفه، و لا يظهر عليه ذلك، و ترى خواصره معلقة، و أجنابه ملزوزة، فينبغي أن يكوى على خاصرته رجل غراب من الناحيتين، و يكوى على سرته مطرقين معارضة بالنار.

الغثه

وتسمى البشمه والغيره، وهي ما يعرف بالتخمة، وسببه الإكثار من الأكل أو إدخال الطعام على الطعام وعسر لهضم ، والغثة عند البعض في الطب الشعبي هي مرض اللجوة. وفي كتاب النهاية في غريب الأثر قيل لسمرة: إن ابنك لم ينم الليلة، قال: أبشما ، قيل: بشما، قال: لو مات لم أصل عليه. البَشَم : التُّخَمة عن الدَّسَم[٣٧] .

الشرية

مرض الشرية: مرض ينتشر في داخل البطن على شكل الحنظل (الشرية، الحدجة)، فتظل تمتد إلى أن تُعالَج أو تقتل الإنسان، وما إن يصاب بها المريض حتى تأخذ في التمدد مما يجعل المريض يفقد شهيته، وينتفخ بطنه، وقد عالجوا هذا المرض بالكي والحمية مدة طويلة.



وفي موسوعة الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية[٣٨]

الشريه: هو مرض معروف بهذا الاسم في الحجاز وصفته أن يحس المريض بجسم غريب ينشأ داخل البطن ثم يكبر متمددة كشجرة الشري فيصاب بالحمى ويفقد بسببه شهيته للطعام فيقوم الخبير بها بتتبع مكانها صباحا على الريق وذلك لتحديد أماكن كيها والتعليم عليه بالفحم ومن ثم يقوم بكيها، ويحمى المريض بها بعد الكي من أطعمة وأشربة وممارسات معينة ولمدة طويلة ويقال أنها من الممكن أن تؤدي إلى الوفاة إذا لم تعالج.

---

[٣٧] انظر أيضا إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل.

[٣٨] الموسوعة الشاملة للثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية - الإصابات والأمراض العضوية والنفسية صفحة١٦٠.

الأرياح

الأرياح: جمع ريح ويطلق على مجموعة من الأمراض التي يكون منشأها الغازات فيقال أرياح الصدر أرياح البطن ، وتعالج أرياح البطن بالخروع أو السنامكي وهو أخف من الخروع وآمن، وبالمخبنة أي الحجامة الجافة وتسمى في جازان بالمكوس .

مرض الناقر (الخاطر، الو اثب)

الناقر ويسمى الخاطر والواثب وفي العراق الحالب وهو من الأمراض الباطنية (نزلة معوية[٣٩]) وأعراضه الوهن والضعف وعدم الرغبة بالأكل وانتفاخ واستفراغ ومغص وإسهال إذا أجبر على الأكل ، ومن أعراضه أيضاً برودة في القدمين.

وسبب المرض يحصل إذا استمر الشخص جائعا لمدة طويلة فيحصل له تلبكات معويه أو بسبب البرد في الأمعاء مما يؤدى إلى الإسهال والاستفراغ، وعلاجه بملامسة أو كي أظافر أو أصابع اليد أو الرجل بواسطة حديد ساخنه أو بواسطة عوداً به جمرة، ويعالج أيضا بالوسم حول السرة أو بكوي الرجل في أسفل العقب وهذا هو الكي المشهور لهذا المرض، والدوسنتاريا تعالج بنفس الطريقة وهي الكي اسفل العقب .

يقول الدكتور عبدالله حسين باسلامة[٤٠] في مقال له في جريدة عكاظ بعنوان الكي في علاج الإسهال:

كان ولايزال مرض الإسهال أو النزلات المعوية من أكثر ما يزعج الناس وينهك القوام في ساعات، وهو مرض ملازم للإنسان حتى في هذا الزمان فهو يذهب بالسوائل من الجسم سريعا، ويضعف القوي ويؤلم المريض في بطنه ويحبس المريض في أضيق الأماكن..!

---

[٣٩] النزلة المعوية الاسم الشائع لها أيضا إنفلونزا المعدة أو برد المعدة (Stomach Flu) ولكن الاسم العلمي لها هو التهاب المعدة والأمعاء(Gastroenteritis) ، وهو عبارة عن التهاب يصيب بطانة الأمعاء بسبب عدوى فيروسية أو بكتيرية أو بسبب نوع من الطفيليات المعوية، وغالبا ما ينتشر هذا المرض بسبب تناول أطعمة أو مشروبات ملوثة .
أعراض النزلة المعوية تختلف مدة ظهور الأعراض حسب سبب الإصابة، وهذه الأعراض هي: الإصابة بالإسهال (حيث يكون البراز خفيف جدا وسائل ولكنه غير مدمم"خالي من الدم"). الشعور بألم وتقلصات في البطن. الشعور بالغثيان أو القيء أو الاثنين معا. حمى بسيطة. وأحيانا من الممكن أن تشعر بالصداع وألم في العضلات، وتختلف شدة الأعراض من شخص لآخر وعادة ما تستمر الأعراض لمدة يوم أو يومين، ولكن من الممكن أيضا أن تستمر حتى ١٠ أيام حسب شدة الحالة وسبب الإصابة. نقلا عن موقع كل يوم معلومة طبية https://dailymedicalinfo.com

[٤٠] جريدة عكاظ https://www.okaz.com.sa/article/556277

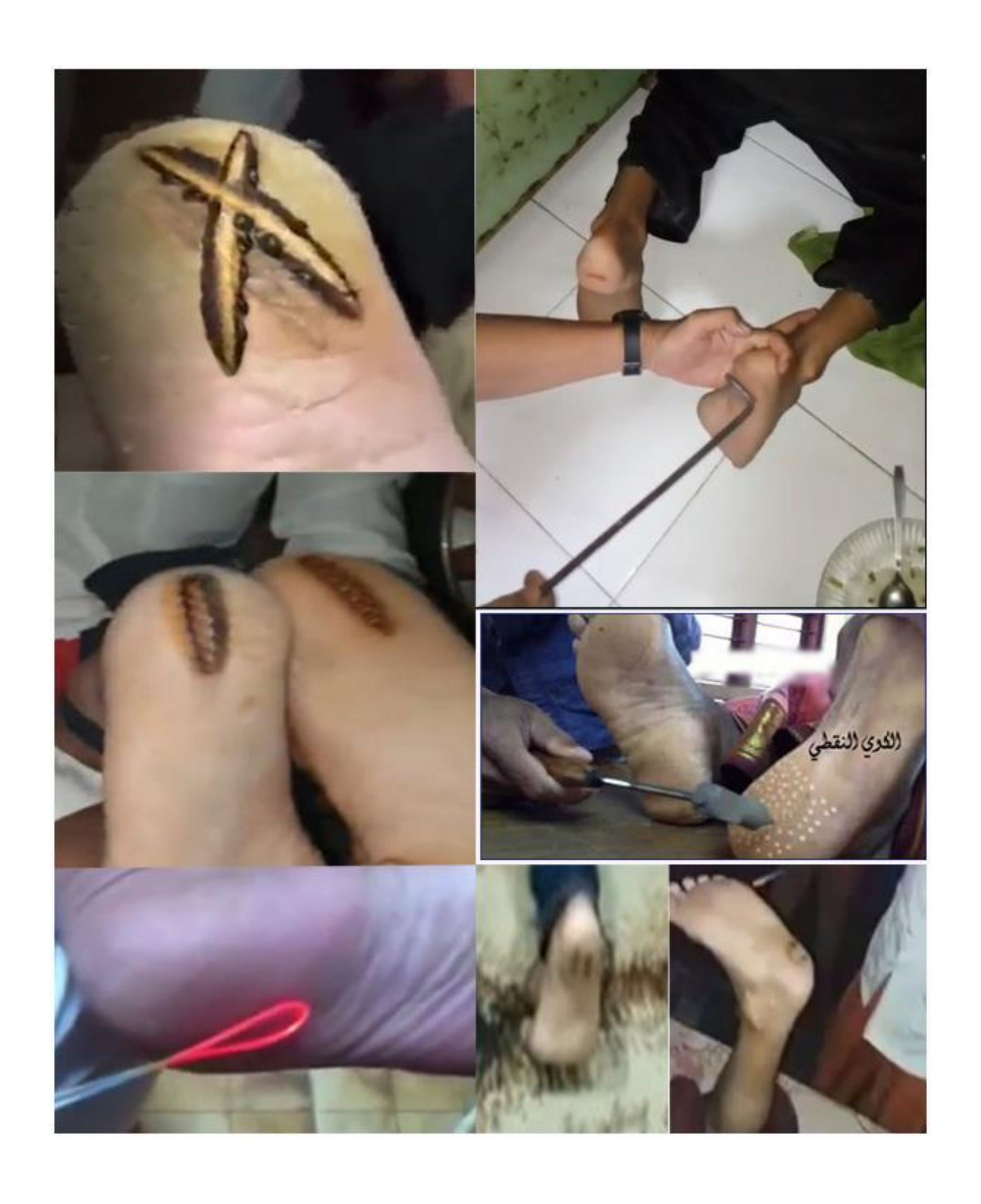
والعامل الأساسي في كثرة الإسهال هو تحرك الأمعاء بشدة وباستمرار دافعة كل ما في الجوف من طعام أو سوائل إلى الخارج. وأسبابه متعددة ـ ليس هنا مجال سردها.

ولكن طرق الشفاء منها فهي (في الطب الحديث) تكون أولا بترك الأمعاء تفرغ ما فيها من فضلات الطعام الذي منه تسبب المرض، ثم إعطاء المريض بعد ذلك ما يساعد على إيقاف حركة (المصارين) ثم التخلص من تلك المسببات للإسهال بالأدوية المعروفة.. وفي كثير من الحالات تستدعي عملية الشفاء إعطاء المريض سوائل بالوريد (بحقن محاليل) في الدورة الدموية..! الأسطر السابقة كانت وصف ما يقدم في هذا الزمان من علاج للإسهال الشديد..!

أما في الزمان الماضي..! حيث الإمكانات كانت محدودة..! فقد كانت لديهم أو بالأحرى لدى أصحاب الخبرة منهم طريقة ناجحة لعلاج الإسهال (بالكي)، والكي في موضع محدد من الجسم، ليس له صلة من قريب أو بعيد بالأمعاء أو بمكان الداء، كان موضع الكي في القدم وفي الكعب وعلى شكل صليب (+).

لقد احترت في تفسير هذا المكان للكي وفي الشكل الذي يجرى به، وأخيرا اهتديت ـ ولست واثقا كثيرا فيما توصلت إليه من تفسير لعمل الكي هناك في إيقاف الإسهال ـ ولكن فسرت ذلك بأن الكي هناك ينبه العصب في كعب القدم، ينبهه بشدة، وحيث إن هذا العصب متصل بفروع له تغذي الأمعاء، فلعل الكي هناك ينبه الأعصاب المنبهة لجدار الأمعاء بالتوقف عن الحركة هناك فبالتالي تهدأ الأمعاء ويقف الإسهال ويرتاح المريض. ليت من لديه تفسير أصح من ذلك يطلعني عليه.

والجدير بالذكر أن كي الخاطر (أو علاج الإسهال الشديد بالكي) تلك الطريقة قد جربت ومن قبل غير أهل مكة بل من (قبل خواجات) في أماكن أخرى وأثبتت فعاليتها..! ، وأعتقد أنه وإلى الآن هناك من يمارسها... ا.هـ.


الكوي النقطي

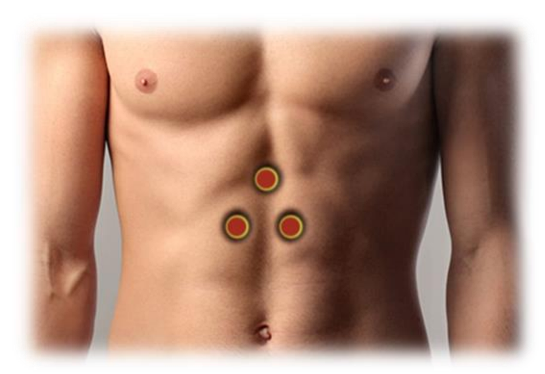
مرض المعدة (الأكلة)

الأكلة هي تناول طعام لا يوافق الجسم ويسبب له الأوجاع، ويكوى في البطن مقابل رأس المعدة، ويقابلها أيضا في منطقة الظهر، ويكون الكي على شكل متصالب في كلا المنطقين.

وفي كتاب فاكهة ابن السبيل: ينبغي إذا كانت المعدة كثيرة النزلات من الرطوبة وطال ذلك على صاحبه ولم تنجع فيها الأدوية المسخنة المجنية فينبغي أن تستعمل الكي وهو أن تأخذ مكوى من حديد وتحميه ويكوى بها كية تحت الغضروف الشبيه بالحنجرة، وكيتين أسفل من ذلك حتى يكون شكل الكيات شكلا مثلثا ويكون عمق الكي تحت الجلد كله، وقد كان كثيرا من الأوائل يكون على فم المعدة نفسه ست كيات كبيرة.

يقول الزهراوي في الفصل السادس والعشرون في كيّ المعدة:

إذا حدث في المعدة برد ورطوبات كثيرة، حتى أخرَجَتْها عن مزاجها، وكثرت النزلات إليها، وعولجت بصنوف العلاج فلم تنجع، فينبغي أن يستلقي العليل على ظهره، ويمد ساقيه ويديه، ثم تكويه ثلاث كيات؛ كية تحت ملعقة الصدر بقدر إصبع بمكواة مسمارية، وكيتين أسفل عن جنبي الكية الواحدة، حتى يأتي شكل الكيات مثلثاً، وأبعد بينهما لئلا تجتمع إذا انفتحت، ويكون عمق الكي قدر ثلثي ثخن الجلد، ويكون شكل الكيات على هذه الصورة:



وإن شئت كويته كيّة واحدة كبيرة في وسط المعدة، وتكون المكواة التي يكوى بها هذه الكية الواحدة على شكل دائرة، وقد تكوى المعدة تنقيطاً لمن جزع من هذا الكي، وهو أن تعلّم على المعدة نقطاً على القدر الذي تريد بالمداد، ثم تكويه بمكواة النقطة، ثم تعالجه بالعلاج الذي تقدم، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

قرحة المعدة

تعالج قرحة المعدة بالأعشاب مثل: عصارة الصبار الجافة "الصبر" والمره والحلتيتة ولبان الذكر، وفي بعض المناطق عرق السوس، وكذلك العسل والعكبر، وإذا لم يتحسن المريض يكون علاجه بالكي.



مرض بوعدوين

مرض بوعدوين: أظن المقصود به مرض "قرحة المعدة" وهو يصيب المعدة بألم شديد مع استفراغ دائم يزيد تدريجيا وربما يخرج معه بعض الدم وعلاجه الكي بالنار على البطن، وأغلب مواضع الكي لمثل هذه الحالات تكون على المعدة وحول السرة.

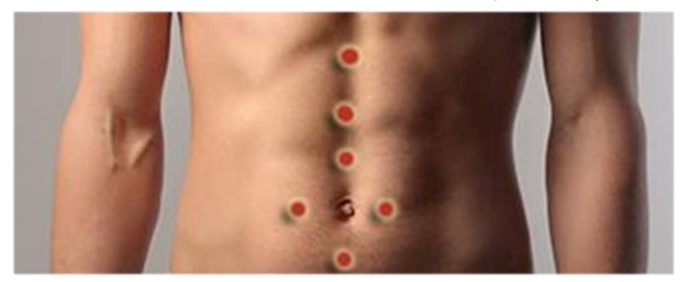
يذكر صاحب كتاب كامل الصناعتين في البيطرة والزردقة المعروف بـ"الناصري" في الباب السّادس في مداواة القيء، مرض مشابه له يصيب الحيوانات يقول: وأما متى عرض للفرس القيء فينبغي أن تكويه على سرته مطرقتين ثم يفصده في المحازم ويخرج له من الدم بمقدار الحاجة.



الإسهال

يعالج الاسهال المعروف محليا باسماء كثيرة منها "زهار، ملطة، سقام، بوصفي" ويعالج بالوسم مطرقا تحت السرة، واذا رافق ذلك مرض النفاخ ويسمي محليا (ارياحه، الغثه) يوسم مطرقا تحت السرة بعرض اصبع أو إصبعين واخر فوق السرة بعرض اصبع أو إصبعين، وفي الإمارات **السقام** مرض يصيب **الأطفال** بالضعف الشديد والوهن والإسهال ويوسم فوق فتحة الشرج بخمسة أصابع.

وفي الطب السوداني القديم يقول المؤلف[41]: وقد يقع الإسهال المفرط، لكن ينظر في الطّفل، فإن كان ابن سنين، ووجدوا المقعدة تبرز من محلّها حكّوها بشقفة حتى فقئوا ما فيها من البثور، وينزل منها دم كثير، وقلّلوا مأكله فيبرأ؛ وإن كان صغيرا كابن سبعة أشهر أو ثمانية أو نحوها، كووه حول السّرّة أربع كيّات، تكون السرّة في الوسط ويكون الكي أعلاها و أسفلها و أيمنها و أيسرها.



يقول الزهراوي في الفصل الثالث والثلاثون في كيّ الإسهال:

إذا كان الإسهال من برد ورطوبات حتى أضعف القوى الماسكة والهاضمة التي في المعدة والأمعاء، وعولج ذلك بضروب العلاج ولم يبرأ، ورأيت العليل محتملاً للكي، وافر القوة، فأكوه كية كبيرة على معدته، على ما تقدم في كي المعدة بمكواة الدائرة، وأربع كيات حول السرّة لطاف بالمكواة المسمارية اللطيفة، وكية على القَطَن فوق العصعص كبيرة أو كيتين، فإن رأيت الرطوبات وافرة والعليل محتملاً لذلك، فأكوه كية على العانة، وكية على كل خاصرة، وربما زدت كيتين صغيرتين على المعدة بقرب الكبيرة، فإنه علاج منجح لا يخطئ نفعه إن شاء الله تعالى أ.هـ

ومن علاجات الإسهال في الطب الشعبي: الموز ، اللبن الزبادي ، الشاي بدون سكر ، قشر الرمان.

[41] كتاب تشحيذ الأذهان بسيرة العرب وبلاد السودان للمؤلف محمد بن عمر.

الإمساك

الإمساك : يعالج ببذور الحلبة، وبالملينات والمسهلات مثل زيت الزيتون، أو السنا مكي "العشرج"، أو زيت الخروع.

كما يعالج الإمساك(القبض) بثمرة نبات الحنظل (الحدج،الشري) وهو شديد المرارة؛ يقومون بشويها على النار حتى تسخن جيدًا، ثم تقطع نصفين فيضع المريض باطن قدمه فوق الثمرة المشوية المقطوعة فيصاب بالإسهال .

مرض الخشة (البرد)

خشة البرد (النافض) وتسمى "العضة، الطرف، الهشل، العفنه" وهي برودة تصيب الأعصاب أو العظام أو عضو من الأعضاء داخل الجسم، وتسبب الخمول والتعب وآلام المفاصل شبيهه بالإنفلونزا قد يصاحبها كسل وشحوب واصفرار في الوجه وآلام في العظام، وفي الغالب تكون الإصابة بالخشة في وقت تقلبات الطقس والأجواء، هذه الخشة البسيطة.

ومن البرد أو الخشة ما تكون في البطن وتتسبب بالترجيع والغثيان والإسهال والحمى والتعب الشديد.

وقيل مجرد دخول البرودة في الأمعاء والسكن فيها تؤدي إلى خمول وكسل عمل الأمعاء، ومن علاماتها: انتفاخ في القولون والمعدة، وتعب أثناء المشي وصعود الدرج، وقلة الشهية، والإمساك، والغازات وآلام في البطن، وسرعة في دقات القلب، وتنميل في أصابع اليدين عند الاستيقاظ من النوم وبرودة في أطراف «اليدين والقدمين» وخمول عام في الجسم.

وتعالج الخشة بالأعشاب والإدهان والكبو والتعريق والكي، والخَشة لها عدة أماكن من الجسم في الرأس والبطن والظهر وتحت الكتف وبين الخنصر والبنصر وفي أعقاب الرجلين.

أهل الخبرة من المعالجين يتتبعون آلام الخَشّة وذلك بالضغط الخفيف على الفقرات أو البطن يشعر المريض بألم يختلف بحسب قوة مرض الخشة، ويحددون مكانها، ثم يكون (وسم) موضع الألم[٤٢] بحديدة حارة.

ويذكر أن الخشّة نوعان: خشّة العظام وعلاجها الكي بحديدة حارة مع الظهر، وخشّة البطن والمصران وتسبب اضطراب في المعدة والأمعاء وفقدان الشهية، وتعالج بالكي على اعلى البطن تحت التقاء القفص الصدري، والبعض يكوي جميع أنواع الخشة في أسفل القدم وهو المشهور.

ومن مواضع كوي الخشة التي تصيب البطن في المنتصف بين فوق السرة وأسفل عظمة القص، ومنهم من يجعلها ثلاثة كويات فوق السرة وأسفل عظمة القص وبين الكويتين.

وتكوى التي في الظهر بجانب خرز العمود الفقري، في سبع مواضع ويتم تحديدها بعد الضغط عليها وإحساس المريض بالألم عند الضغط ثم يضع المعالج علامته بالقلم، وغالبا تكون أعلى الظهر، يجس ويضغط المعالج على الفقرة السابعة من الرقبة وما فوقها وما تحتها، ويشعر المريض بارتعاش خفيف غالبا عند السابعة، ثم يعلم الموضع ويكوي جانب السابعة وفوقها وتحتها، ويكون الكوي بمسمار بعد احمراره على النار بشكل سريع.

ومن علاجات الخشة في الطب الشعبي أن توضع خيشة (قماش سميك) مبلولة بالماء على ظهر المريض ويحمى على يد النجر (الهاون) حتى يكون يكون أحمر ثم يكوى بين كتفي المريض من فوق الخيشة المبلولة حتى يشعر المريض بحرارة الحديدة (يد النجر أو مرقام أو نحوه)، والمعالج يكرر السؤال هل تشعر بحرارة الحديدة فإن قال نعم يرفع المعالج الحديدة، وقد يهرب المريض مسرعا الى الخارج بسبب الحرارة التي يشعر بها ولذلك تسمى هذه الطريقة (طلقة حصان) وسرعان ما يشعر المريض بالحرارة تسري في جسده ويعرق عرقا كثيرا ويشفى في نفس الوقت بإذن الله، هذه الطريقة ذكرت في منتدى الهيلا وقال

[٤٢] موضع الألم يسمى في بعض مناطق الخليج العربي (العوق)

كاتبها أنه كان مصابا بالزكام والذي يظهر لي أنه مصابا بالبرد فالزكام ليس له كوي، وهذه الطريقة شبيهة بالكي بالغير مباشر بالموكسا.

يقول الزهراوي: إذا حدث بأحد نافض من برد في العصب أو من حمى ربع أو غير ذلك، فينبغي أن تكويه أربع كيات أو خمساً على خرز الظهر، بين كل خرزتين كية، وفي صدره كية، وعلى معدته كية بالمكواة الزيتونية، فإن النافض يسكن، ويسرع بنضج المرض البارد، إن شاء الله تعالى أ.هـ.



وفي بعض الحالات يكوى المريض أسفل القدم بعود كبريت أو شمعه تشعل وتوضع أسفل عقب القدم ثم تداس وتطفأ، ولكن الغالب يكون الكي بحديدة حارة.



وينصح بعد الكي: بعدم اكل اللحوم والدهون والحوامض والجماع لمدة عشرين يوما.

الخطر (الخشة)

عبارة عن اسهال وقيئ مع بروده في الأطراف والعلاج: (التعرقابه) وهي عملية الكي (بالمحش) في عرقوب الرجل أو الكي بخرقة مفتوله[٤٣].

[٤٣] مجلة التراث الشعبي - بعض ممارسات التداوي ومعالم الطب الشعبي في الكرك وجنوب الأردن - عيسي حسن الجراجرة - وزارة الثقافة والاعلام - دائرة الشؤون الثقافية والنشر

مرض العفنه

تصيب الأطفال حديثي الولادة أو صغار السن وأعراضها انقطاع الشهية، تغير بلون البشرة قلق بالنوم، فزعات بالنوم، بكاء بدون سبب، تعكر النفسية، ذبول بالجسم وممكن إمساك في بعض الحالات، رائحة برازه وعرقه وفمه عفنة جداً، وعلاجها إما بالكي "الترقيش" على البطن أو الزيت الذي طبخ فيه الحبة السوداء والحلتيت.

والعفنة تصيب الكبار أيضا وتسمى **الهشل** وسببها البرد وعلاجها بالكي أربع حول السرة وعند فم المعدة وواحدة أسفل منها وبين "الخنصر والبنصر في اليدين والقدمين لذعة خفيفة" (أنظر الخشة أيضا).

أم الصبيان (الأخت، أخت الأطفال أو الأخية)

مرض يصيب الأطفال في العمود الفقري ومن أعراضه انتفاخ في البطن، إمساك، إسهال، ترجيع، يستفرغ الطفل الحليب، ضمور وبروده في الأطراف، تجد المريض في عيونه نظرات مخيفه، يتعصر ويرفع ظهره (ما بين أكتافه) من الأرض، ومواضع الكي حسب الحالة وقوتها: أربع كيات حول السرة وثلاث بين لوح الكتف والعمود الفقري من الجهتين واثنتين عند المتون (في الأكتاف).

وقيل الأخت، **أخية البزران أوأخية الورعان (الأخية)** ، وتسمى عند البعض العفنة أيضا، تصيب المعدة بالكسل وقد توقفها عن العمل بدرجات متفاوتة بعضها يفضي إلى هلاك الطفل، والخفيف منها يسبب الضعف وعدم النمو بالشكل الصحيح ، وإذا لم تعالج تكون ملازمة للمريض عمره كله ، أعراضها: انتفاخ البطن، وضوح عروق البطن، ذبول في الوجه وشحوب في العينين، البراز صفار إلى أخضر، ومرات يكون إسهال وكانه روث البقر، وأفضل علاج لها حسب زعمهم الكوي بالنار في جميع أنحاء البطن، ولكن يكون الكوي خفيفا لذعا سريعا برأس المخيط أو عود صغير أو ما شابهه، والبعض يكوي اربع كويات حول السرة وكوية عند فم المعدة، ولا يكون كما يفعله بعض الجهال بالكي بالحديدة الغليظة فهذه الطريقة قد تكون سببا في وفاة الطفل.



وأظن أن اسم المرض طبيا وبالمفهوم العلمي هو اعتلال معوي غلوتيني (Gluten sensitivity) وهو اضطراب في جهاز الهضم ينجم عن عدم تحمل مادة تسمى الغلوتين (الدَّبَق) التي توجد في القمح ومشتقاته، وله عدة تسميات منها: التحسس للغلوتين، التحسس المعوي للقمح، اعتلال الأمعاء بالغلوتين، الإسهال غير الاستوائي، ويطلق عليه اسم داء بطني في حال تطوره ليشمل أعراضاً خارج الجهاز الهضمي.

أم الصبيان

مرض أم الصبيان يطلق على المصاب بالقرينة من الجن (التابعة) وتعالج بالرقى والتمائم، ولها أكثر من مسمى على حسب كل منطقه والبعض يسميها الأخت أو أخويته أو مقطوعة الطاري و تلاحظ الأسماء كلها عن شيء فيه رعب ويزعمون أنها جنية ولا تصيب إلا الأطفال حديثي الولادة أو صغار السن وتطلق على التابعة التي تصيب النساء من الجن ويمنعهن من الحمل وتتسبب في إسقاط الأجنة.

وبعض المعالجين يدرج مرض أم الصبيان بمرض الخوفه والخرعة ويعالجه بكوية بين حاجبيه بالإبرة (المخيط).

أما مرض أم الصبيان عند الأطباء فهو نوع من الصرع أو مرض يصيب الجهاز التنفسي.

ففي كتابه التنوير في الاصطلاحات الطبية يقول أبو منصور القمري (ت. نحو ٣٨٠ هـ):

أم الصبيان يحدث للأطفال ويتنفسون نفسا مقطعا بعسر وشدة ويكون مع حمى وبلا حمى.

وفي كتاب اصطلاحات الطب القديم لمحمد ياسر زكور: (صرع) أم الصبيان : هي الصرع الصفراوي Epilepsy، ويسمى المرض الكاهني، وهو غير المسمى بالعامية فرحة الأولاد ، وهي الاختلاجات الحرورية Febrile convulsions.

يقول داود الأنطاكي في التذكرة: أم الصبيان مرض يعتري الأطفال، فيحبس النفس ويغشى، وقد تبرد الأطراف، ولا فرق بينه وبين الصرع إلا عدم الزبد على الفم هنا، والأولى عده من أمراض الدماغ، وبعضهم أدرجه في الاختناق، وبعضهم في الحميات، وعلامة النوعين الغشي وبرد الأطراف وتغير اللون وتقلص الأعضاء، وحركة اليد والرجل بغير إرادة ، ومداومة حركة الرأس. (على ذلك يكون رأي الأنطاكي موافقة أكثر لما يسمى فرحة الأولاد أو الاختلاج الحروري، وقد فرق بينه وبين الصرع).

وفي موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم لمحمد التهانوي (المتوفى:بعد ١١٥٨هـ)
أم الصبيان: Epilepsy – Epilepste عندهم هو الصرع الذي يعرض مع حمى حادة محرقة يابسة قشفية، كذا قال الرازي . وقيل إنه ضرب من الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان، وزعم أنه هو الذي سماه الشيخ بريح الصبيان، وسماه غيره بأم الشياطين وبفزع الصبيان. وأما الحكيم أبو الفرج[٤٤] فقد قال في المفتاح[٤٥] إن الصرع مطلقا يسمى بأم الصبيان لكثرة ما يعتريهم، وقيل هو الصرع الصفراوي كذا في حدود الأمراض.

وفي تذكرة أولي الألباب لداود الأنطاكي: (صرع) اجتماع خلط أو بخار في منافذ الروح في وقت مضبوط ولو غير محفوظ وهو إما خاص بالدماغ إن صح البدن وإلا فبمشاركة عضو معروف أو منه خاصة إن صح الدماغ ويكون عن البلغم غالبا فالسوداء فالدم ويندر عن الصفراء فان حدث عنها فهو أم الصبيان والعسرة من مطلق الصرع يسمى ايلينسيا ويعلم بعلامة الخلط الكائن عنه وضعف العضو ككبر الطحال وبكمية الزبد وكيفيته ككون الكثير الأبيض عن البلغم والقليل الحامض عن السوداء والمتوسط الأحمر عن الدم وقصير الرمان حار والزبد فيه من غلظ الرطوبة والريح وحركة القلب وضيق

---

[٤٤] الحكيم أبو الفرج: هو عبد الله بن الطيب، أبو الفرج. توفي عام ٤٣٥ .
[٤٥] مفتاح الطب للحكيم أبي الفرج علي بن الحسين بن هند (٤٣٠ هـ) .

النفس وغيبة الحس عن الحبس والسدة وقد يشتبه بالاختناق والفرق بينهما عدم الزبد في الاختناق .

ويقول: أم الصبيان انصباب مواد على الصدر تعسر النفس وتغير العين وتمسك أعصاب اليد والرجل ثم تنحل وقل من يخلص منها من الأطفال ، وسببها كثرة الرطوبة وسوء هضم المراضع وتناولهن ما غلظ كلحم البقر وقد تكون عن سقطة ونحوها وهى أشبه شيء بالصرع وينسبها كثير من العامة إلى القرناء وليس كذلك.

ويقول ابن سينا في القانون: والصرع السوداوي القوي أردأ وإن كان البلغمي أكثر فإن السوداوي أسد لمنافذ الروح والمخصوص عند بعضهم باسم أم الصبيان قاتل جدا وإذا اتصلت نوائب الصرع قتل .

وفي الحاوي للرازي : يقول الإسكندر في البرسام: الصرع يكون إما عن الرأس وإما عن المعدة وإما شيء يصعد من بعض الأعضاء يحس حتى يأتي الدماغ علامة الذي من المعدة اختلاج القلب وخفقانه ولذع في المعدة فإذا أبطأ عن الأكل هاج به والذي يصعد من بعض الأعضاء يحس به يصعد من ذلك العضو ويكون السقم بالمرطوبين والصبيان والصبي لا يعالج فإنه إذا كبر صلح وينفع منه المحاجم والخردل والكي على الرأس في وقت النوبة وأشياء حادة تنفخ في الأنف.

وفي الطب الشعبي المعاصر يكوي بعض المعالجين المصروع على هامته والأفضل حسب قولهم يكون وقت الصرع ، ويقدر الله أن يشفى بعضهم تماما وكان يستخدم حبوب الصرع قبل الكي.

بعض الجهلة يكوي الأطفال على الجبهة بين الحاجبين للصرع والجنون بعود شجرة قد أوقد طرفه بالنار وهذا خطأ شنيع.



ورد في الموسوعة الشاملة للثقافة التقليدية[٤٦] أن من أمراض الأطفال المعروفة الفريحاء، وتعرف في بعض مناطق المملكة بأم الصبيان، وهي مرض يصيب الأطفال الصغار خاصة، حيث يغمى على الطفل فجأة ويزرق لونه، وتعاوده هذه الحالة بين فترة وأخرى، ويعتقد بعض الناس أنها إحدى حالات الصرع ولكن هذا الاعتقاد ليس صحيحا، وتعالج بكي الطفل عندما تصيبه النوبة، أي وهو مغمى عليه، كية واحدة في منتصف أعلى الجبهة على حد منبت الشعر ، فيفيق من إغماءته ويشفي من مرضه.

وفي موضع آخر من الموسوعة[٤٧]أم الصبيان : هذا الاسم يطلق على نوعين من الأمراض؛ ففي عسير يطلق على مرض يصيب الأطفال ويظهر على شكل بقع سوداء على البطن، وعلاجه عندهم بكي أماكن معينة في البطن، وفي بعض مناطق المنطقة الجنوبية والوسطى يطلق هذا الاسم على مرض يشبه الصرع يصيب الأطفال في الغالب، ويسمى عند بعضهم الفريحاء.

وذكر لي المعالج معلا الجابري: أم الصبيان[٤٨] في شمال الحجاز هي نوع من العفنة لكنها اشد منها في الأعراض النفسية وأخف منها في الفتور تصيب الكبار وليس الأطفال[٤٩] وأعراضها كالتالي:

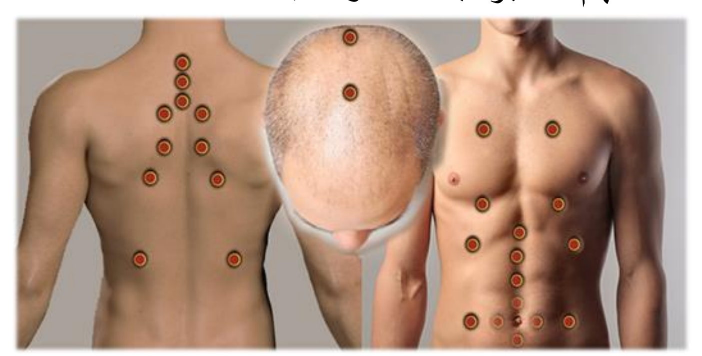
---

[٤٦] الموسوعة الشاملة للثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية- طرائق المعالجات الشعبية - صفحة ٢٥٨.
[٤٧] الموسوعة الشاملة للثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية - الاصابات والامراض العضوية والنفسية صفحة ١٢٨.
[٤٨] أم الصبيان حالة متقدمة من مرض العفنة التي تصيب الكبار وليس الأطفال وهذا لا يتوافق من اسم المرض.
[٤٩] لاحظ هنا أن العفنه في شمال الحجاز غير العفنة المشهورة في المناطق الأخرى التي تصيب الأطفال ولعل التسميه بسبب تشابه الاعراض.

الشعور بالخوف والفزع الذي قد يوقظ المريض من نومه أو يحول دون النوم بالكلية، واضطرابات سلوكية مثل نوبات من البكاء المفاجئ غير معروف السبب وقد يصحبه شق الثياب وضرب المريض لنفسه ولمن حوله، ولا تكون هذه الحالة مستمرة مع المريض بل تأتيه على فترات ، والارتباك والريبة في نظرات المريض والعجلة غير العادية في التصرفات على غير طبع المريض قبل إصابته بالمريض.

ومن علاماتها العضوية الفارقة عن العفنة:
شعور المريض بضيق في النفس وتكرار أخذه لشهيق وزفير عميق مع ضم عظمتي اللوح بشدة.

يشعر المريض بفراغ بين الكتفين ويشكو من ضياع النفس في هذه المنطقة ويرتاح عندما يسند ظهره إلى شيء ويكثر من حركة يديه إلى الخلف وهو يريد بذلك تحريك لوح الكتفين وضمهما إلى بعض لسد ذلك الفراغ والذي لا يعالجه بأمر الله إلا الكي فيما عدا الأطفال فلهم علاج مختلف لأنهم مصابون بالعفنة أو الفجعه [٥٠] .أ.هـ.



بعض مواضع كي العفنة وأم الصبيان حسب حالة المريض وتعرف بالفحص والجس

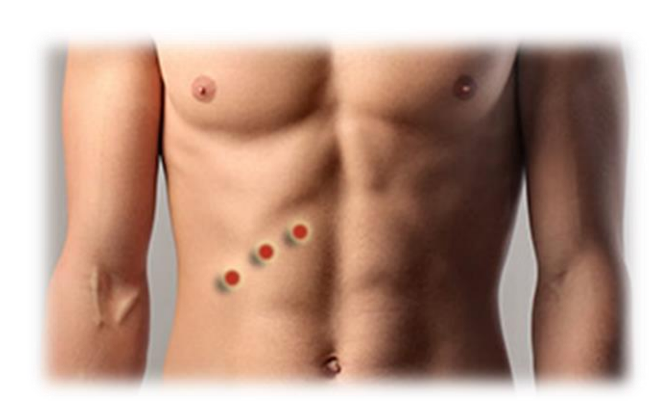
[٥٠] أنظر أيضا http://ironingtherapy.blogspot.com/

مرض الكبد (عرق الكبود)

أمراض الكبد علاجها أربع كيات واحدة أسفل عظمة القص مباشرة وثانية أسفل من الأولى بأربعة أصابع والثالثة يمين الثانية بأربعة أصابع والرابعة يسار الثانية بأربعة أصابع، والبعض يكوي على الكبد أسفل آخر ضلع ثلاثة كيات واحدة أسفل الأخرى، والبعض يكوي على الكبد أسفل آخر ضلع مباشرة ثلاث كيات، والحمية لمدة ثلاثة أيام، يأكل رز شيلاني مع بيضة مفوحة "مسلوقة بالماء".

يقول الزهراوي في الفصل السابع والعشرون في كيّ الكبد الباردة:

إذا عرض في الكبد وجع من برودة ورطوبة، أو من ريح غليظة، حتى خرجت عن مزاجها الطبيعي خروجاً مفرطاً، وعولج العليل بما ذكرنا في التقسيم، فلم ينجع ذلك، فينبغي أن يستلقي العليل على قفاه، وتعلّم بالمداد ثلاث كيات على هذا الشكل وهذا المقدار بعينه، على الكبد أسفل الشراسيف حيث ينتهي مرفق الإنسان ، ويكون بعد ما بين كلّ كية وكية على غلظ الإصبع، ويكون الكي على طول البدن مستقيماً، ولا تزمّ يدك بالمكواة نعمّا[٥١]، وليكن قدر ما تحرق من ثخن الجلد قدر نصفه لا مزيد، ويكون العليل قائماً على قدميه، فإن لم يكن قائماً فيكون مضطجعاً، قد مد ساقيه ورفع ذراعيه.



وقد يمكنك أن تكوي هذه الكيات بالمكواة السكينية إذا كان معك رفق وحذق بالصناعة، وتحفظ لئلا تمعن في الكي فتحرق ثخن الجلد كلّه، فتحرق البطن وتصل إلى الأمعاء، لأن الجلد هناك رقيق فاعلمه أ.هـ.

---

[٥١] نعما : أي ناعما خفيفا



ومنهم من يكوي العقلة الثانية من الخنصر في كلتا اليدين لجميع مشاكل الكبد.

الغـاشية

مرض يصيب الكبد ولعله التهاب المرارة، ومن أعراضه نفخ أو ورم في الجهة اليمنى من البطن تحت الضلوع، وعدم الرغبة بالأكل وغثيان، ووجع في البطن، وتعالج بأن يحاط حولها بالكي أو بالكوي المذكور في علاج الكبد مع والحمية، ومنهم من يكويه أسفل عظمة القص وأخرى أسفل منها .

مرض أبو صفار" اليرقان "

ويسمى في بعض المناطق الصفار وأبو صفير والشغار، وينتج اليرقان من الانحلال الزائد لخلايا الدم الحمراء الذي يتسبب في ازدياد تركيز البليروبين في الدم، ويحدث اليرقان الكبدي عندما يكون الكبد مصاباً كما هو الحال في التهاب الكبد، ولهذا لا يستطيع أن يفرز الصفراء الكافية، ويتجمع البليروبين في الجسم ويسبب اليرقان، ويتسبب انسداد قنوات الصفراء في اليرقان الانسدادي، وقد تتسبب حصاة المرارة في هذا الانسداد.



ويعالج اليرقان بالأعشاب مثل قثا الحمار أو بالكي، ويسمونه الخواف لأنه يخاف النار ويتأثر ولو بالكي الخفيف، وموضع الكي يختلف من معالج إلى آخر، وربما يتفقون في بعضها ، ويكون بالكي في أحد الأماكن التالية:



- يكوى عند العقلة الثانية مما يلي مفصل الخنصر الأعلى من الجانب الوحشي في كلتا اليدين، والأطفال يكون الكوي على رؤوس الأظافر فقط.
- يكوى على الكف من اليد اليمنى مما يلي مفصل الخنصر من الجانب الوحشي.
- أو يكوى المريض بالحلقة (الميسم الدائري) على العظمة البارزة عند مفصل الكف من جهة الخنصر من الجانب الوحشي ويسمون العظمة البارزة باللوزة من اليد اليسرى فقط.
- أو يكوى المريض قبل العظمة البارزة عند مفصل الكف من جهة الخنصر من الجانب الوحشي في كلتا اليدين.
- أو يكوى المريض بعد العظمة البارزة التي عند مفصل الكف بعرض إصبع في اتجاه الزند من الجانب الوحشي في كلتا اليدين.
- أو يكوى في أعلى الزند أربع أصابع أسفل المرفق.

الحمية لمدة سبعة أيام، ويأكل الرز "الشيلاني " المطبوخ بالماء مع اللبن يضاف إليه كركم مسحوق، وأيضا يطبخ أطراف شجر العاقول " الشوك " ويشرب منه صباحاً ومساء.





وفي الموسوعة الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية - طرائق علاجية:

يعد الكي أشهر علاج لمرض الشغار، أي الصفار، وهو مرض اليرقان الذي ينتج عن تسرب الصفراء إلى الدم. ومن أبرز علاماته اصفرار العينين، ويصاحب ذلك ضعف عام للجسم، والصفار من أعراض أمراض الكبد المختلفة سواء أكان التهابات فيروسية أم تليفا أم أوراما، أم أمراضا في الحويصلة الصفراوية (المرارة).

ويذكر بعض الأطباء الشعبيين أن من علامات الإصابة بهذا المرض اصفرار لون العرقين الواقعين في الجهة السفلية من اللسان. ويعالج المرض بالأعشاب كالعصفر والكركم.

وإذا لم تجد هذه الأدوية العشبية يلجأ المعالج بكوي المريض بشكل دائري على عظم اليد، باستخدام أداة كي خاصة أول موضع آخر حسب خبرة المعالج ، مع الحمية عن الحوار (الحبحر أي الفلفل الحار، والزنجبيل) والدهنيات، والجماع، لفترة محددة.

وفي موسوعة المملكة العربية السعودية، الأنماط الاجتماعية والعادات والتقاليد، منطقة الرياض : مرض الصفارة (الصفرة): كانوا يعرفونه عندما يصبح لون جلد الإنسان مائلاً إلى الصفار، ويسمى (الشغار)، وكان يعالَج بالكي في أعلى الرأس وفي أسفله، وعند الرقبة، والفقرة السابعة من فقرات العمود الفقري أ.هـ.

وفي بعض مناطق المملكة يعتبر الكي العلاج الوحيد للصفار. والطريقة أن يكوى المريض كليات صغيرة على فقرات العمود الفقري، ابتداء من أسفل العنق حتى آخر الظهر ، ثم يكوى على جانبي الفقرات بعدد الفقرات، ثم تكوى الرقبة من الجهتين، في كل جهة كيتين، ويكوى كذلك العضدان، في كل عضد من الداخل كيتين، وفي الساقين يكوى كيتين من الداخل عند منتصف الساق، وتكوي الجبهة على منبت الشعر كية واحدة، وكية أخرى في هامة الرأس، وكية ثالثة في مؤخرة الرأس، عند آخر منبت الشعر .

وفي جازان مثلا يحلق الشعر تماما، ثم يكوى المريض بعد الحلاقة مباشرة في هامته، ويحمي عن بعض الأطعمة، ويسمح له بأكل الخبز المعمول من الذرة الحمراء غير المخمرة، ويؤكل

الخبز مع فرق (لبن رائب) مغلي، مع إضافة فلفل أسود، وزيت سمسم يسمى سليط. ويستمر على هذه الحمية لمدة سبعة أيام، يمنع خلالها من الجماع أ.هـ.



يقول محمد حسين زيدان[52] في مقال له بعنوان التطبيب في البادية أو النار والعطار:
علاج اليرقان بالكي: هناك اليرقان - الصفراء - رأيت مئات الأشخاص يأتون وجوههم كالهرد.. كالكركم أصفر اللون، العيون صفراء.. الطبيب يعرف الصفاري والناس يعرفون الصفاري واليرقان، قد رأيت مئات من الناس يتشافون بالكي، والكي أيضاً في نهاية الإبهام -الأصبع الكبير في اليد، في الحفرة والتي يسميها البعض حفرة النشوق.



أغرز يدك الثانية في الحفرة كالصورة الموجودة الآن. لعلّي أضع عليها رقم ٢ كوية بسيطة بالمسمار وكوية أخرى يتشافى المريض باليرقان مئات من الناس شيبان أنا قد تعاملت قبل سنوات قبل أن تكثر عندنا المستشفيات والأطباء العارفون، كويت ١٦ شخصاً شفاهم الله.. يعني الشفاء مائة في المائة.. منهم رجل بلغ فوق السبعين وهو أخونا وصديقنا يونس بن حمد.. لقيته مرة في سوق حراج مكة عند السبع أبيار وهالني الاصفرار عليه.. قلت له

[52] محمد حسين زيدان: (١٩١٤ - ١٩٩٢)، أديب وشاعر وناثر ومؤرخ وفيلسوف ونسّابة وفقيه ومجرّب وعلاّمة في الإناسة وعلم الحديث ومنابر الخطابة والمحافل والمجالس، ومن طلائع الخطاب النهضوي في الحجاز.

يا عم يونس تعالى لي بكرة الصبح على الريق أكويك.. فجاء العم يونس.. فحميت المسمار على النار وكويته باليد.. فشفاه الله، ستة عشر شخصاً أكثرهم حي إلى الآن أ.هـ.

وفي بعض المناطق أبو صفار "الأصفر" و "الأبيض" . أما النوع "الأبيض" فأعراضه شحوب الوجه والعينين بسبب "فقر الدم" (الأنيميا)، وعلاج النوع الأبيض مثل الأصفر بالإضافة إلى الكوي في قمة الرأس للذكور وتحت الثدي للنساء .

يقول أيوب صبري باشا في كتابه موسوعة مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب:
الصفراء: ويحمل العربان كل من يصفر لونه قليلا على أنه حدث له من التهاب الكبد، وعلى هذا يطلون عقب المريض بزيت زيتون ثم يكوونه بإبرة كبيرة أو سكينة صغيرة ملتهبة من الحرارة على شكل صليب وبطريقة مؤثرة ثم يسقون المريض قدرا من الماء المختلط بالفلفل الأسود، فيزول مرض المعلول بحكمة الله تعالى بتأثير تلك العملية.

ومن الأعشاب التي يعالج بها هذا المرض عشبة "خيار شنبر، قثاء الحمار Cassia fistula" بخوراً وسعوطاً وشرب القليل من المنقوع منه في ماء ساخن " مجرب "



وطريقته: ينقع خيار الشنبر " مقدار اصبع " في لتر ماء دافئ لمدة ١٢ ساعة يصفى ويشرب منه المريض مقدار كاس ثلاث مرات يومياً لمدة اسبوع .
وفي كتب طب الأعشاب : عصارة قثاء الحمار " فقوس الحمار" وعصارة أصله وورقه نافع من اليرقان يقطر في انف المريض نقطه أو نقطتين أو ثلاث في كل فتحة فإنه صحيح مجرب، ويقول ابن سينا خيار شنبر : منقّ للكبد نافع من اليرقان ووجع الكبد .

والذي يظهر لي أن الشفاء في أكثر حالات اليرقان إنما هو بعامل الوقت لا بسبب الكي.

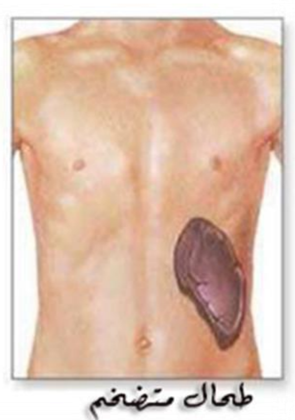
يذكر الأطباء أن الصفار الفسيولوجي (الطبيعي) يحدث في أكثر من ٥٠% من المواليد، وغالباً ما يكون بسبب عدم اكتمال النمو الوظيفي للكبد والذي ينتج عنه بطء في عملية التخلص من مادة البيليروبين، عادة ما يظهر هذا النوع بين اليوم الثاني إلى الرابع بعد الولادة ويختفي في الأسبوعين الأولى من العمر.

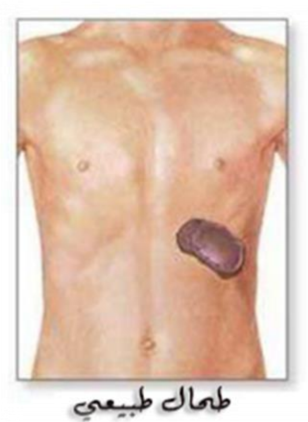
وفي البالغين الصفار أو اليرقان الناتج عن الإصابة بأمراض الكبد الفيروسية من النوعين "ب، ج" نحو ٩٠ في المائة من الأشخاص المصابين بالصفار أو اليرقان يزول تلقائياً بعد عدة أسابيع سواء تم أخذ المريض علاجاً أم لم يأخذ نظراً لطبيعة ظاهرة "الصفار" التي تعد من ظواهر المرض وليست المرض في حد ذاته، أما اللون الأصفر الذي يظهر لمرضى الكبد الوبائي بعد العلاج بالكي كمادة صفراء تخرج من الحروق الناتجة من الكي ويعتقدون أنه الصفار بدأ في الخروج والزوال، بينما الحقيقة أن جميع سوائل الجسم تتخذ اللون الأصفر بما في ذلك البول وبعد عدة أسابيع يزول ذلك الصفار أو اليرقان وتتحسن الحالة نظراً لطبيعة هذه الظاهرة.

ولكن يجب أن يذهب المريض للمستشفى ويشخص الطبيب سبب اليرقان لأن أسبابه كثيرة ومتنوعة منها ما هو بسيط ومنها ما هو خطير ومُهدّد للحياة مثل سرطان الكبد.

مرض الطحال[٥٣]

ورم في الجنب الأيسر وأعراضه ألم وتورم في منطقة الطحال على الجانب الأيسر أسفل القفص الصدري، واسمه العلمي هو "تورم الطحال" الناتج من بعض أمراض الدم الوراثية أو سرطان الدم (لوكيميا) أو تليف الكبد.





يقول مهذب الدين في المختارات في الطب: وقد تعجز الأدوية عن تحليل مادة الطحال فيعالج بالكيّ بأن يكوى عليه خمس مكاوي أو ستة حتى تنشّف النار مادته و تفنيها، وربّما كان المكوى له رأسان يكوى في ثلاثة مواضع، و قد يعمل مكوى بست شاخات يحمى في نوبة واحدة ويكوى به في مرة واحدة ست كيّات متفرقة، وربّما لم يستطع العليل الصبر على النار فيكوى بالأدوية الكاوية مثل ما يضمد بالتين والخردل أو يضمد بالثافسيا، أو يشد عليه الثوم و الملح إلى أن يتقرح الجلد ولا يترك حتى يلتحم و تفنى المادة، وقد قيل: إنْ كوي الإنسان على عرق في باطن ذراعه الأيسر ذبل طحاله.

وعند الرازي في الحاوي و ابن سينا في القانون: ومن أجود أدوية الطحال الكي على العرق الذي في باطن الذراع الأيسر.

[٥٣] من أمراض الابل الطحل : قبل إذا سعل فاشتد سعاله قيل نحز وهو ناحز واسم الداء النحاز، ومن أدوائها الطنى وهو أن يترك الماء حتى تلزق رئته بجنبه ويقال طني البعير يطنى طنى شديدا، وطَنَيَّتُهُ يَعْنِي عالجته من الطَّنَى ، وفي البطن أيضا الطحال وهو لاصق بالأضلاع مما تلي الجانب الايسر، فإذا اشتد لصوقه قيل قد طني يطنى طنا شديدا. قال الحارث ابن مصرف:
أكويه إما أراد الكي معترضا ... كي المطني من النحز الطنى الطحلا
الطحل الذي يلزق طحاله بجنبه، والمطني الرجل الذي يداوي البعير من الطنى.

وفي كتاب فاكهة ابن السبيل: إذا لم ينجع فيه الأدوية فينبغي أن يستعمل الكي على هذه الصفة وهو أن يمد الجلد الذي على الطحال إلى فوق بسنارات ثم يكون بمكوى طويل له راسان قد حمي حميا شديدا ليكون كيتين في مرة واحدة، وينبغي أن تفعل ذلك في ثلاثة مواضع ليكون جميع الكيات ستة (واحدة أسفل الأخرى)، وقد كان بعض الأوائل يستعمل مكوى له ستة رؤوس فيحميه ويكوى به كمية واحدة في دفعة واحدة في ستة مواضع أ.هـ.



ويتم علاجه شعبيا بوسمه بقطعة معدن متعددة الرؤوس على شكل "رزة " في مكان الطحال، وموضع الكي عند أقصر الأضلاع وتحت الضلوع من الجنب الأيسر، والحمية يشرب الليمون مع الفلفل الأسود فنجان في الصباح وفنجان في المساء، ويمتنع عن أكل جميع اللحوم بما فيها السمك .

ويقول الزهراوي في الفصل الثلاثون في كيّ الطحال

إذا عالجت مرض الطحال بما ذكرنا من العلاج في التقسيم ولم ينجع علاجك، فالكي فيه على ثلاثة أوجه، كلّها صواب؛ أحدها أن تكوي ثلاث كيات أو أربعة مصطفّة على طول الطحال، على شكل كيات الكبد التي تقدم شكلها، ويكون بين كلّ كيّة وكيّة قدر غلظ الإصبع أو أكثر قليلاً، وتكون صفة المكواة الصفة التي ذكرنا في كيّ الكبد سواء، ولا تعمّق يدك بالكيّ، وصورة العليل ملقى على ظهره.

والوجه الآخر في الكيّ، أن تحمي المكواة ذات السفودين، التي ذكرنا في باب كيّ تخلّع المرفق، وترفع الجلدة التي قُبالة الطحال، حيث تنتهي مرفق العليل اليسرى، ويكون رفعك للجلد على عرض البدن، لتقع الكيّات على طول البدن، ثم تدخل السفودين محميّة جدّاً، حتّى تنفذ بهما الجلد من الناحية الأخرى، ثم تخرج المكواة، فتكون الكيات أربع، وإن شئت أن

تكوي بالمكواة الأخرى ذات الثلاث سفافيد، ثم تعالج موضع الكي بعد أن تتركه يمد القيح أياماً كثيرة، فهو أنجع من سائر ما تقدم من العلاج، إن شاء الله تعالى.

مرض البواسير

في بداية البواسير تعالج بشرب الماء الكاف ومعالجة الإمساك وبالأغذية التي تحتوي على الألياف كالخضروات والفواكه والحبوب والدقيق الكامل، وبالمقابل يتقيد المريض بالحمية من كل ما يهيج الدم من لحوم ودهون وحوار وملح.

وتعالج البواسير عند بعض المعالجين بكيتين فقط واحدة تحت العرقوب بقدر عرض إصبع ويكون الكوي من الجانب الانسي (الداخلي)، والثانية فوق العرقوب بعرض أربعة اصابع في كلا الرجلين (مجربة وثابت نفعها)، والبعض يكوي فوق إصبع الخنصر في كلا القدمين أيضا.



والبعض يجعلها أربع كيات في منتصف الساقين، والبعض يكوي الفقرات السفلى من الظهر (٣، ٤) وفي وسط الساقين من الداخل والحمية ٦٠ يوما وهي تمثل ٨٠% من العلاج يمنع من الجماع ويحتمى من كل ما يهيج الدم من لحوم ودهون وحوار وملح.

ويعالج البعض البواسير بالكوي على أسفل الاكتاف وهذا معروف عند الكثير والذي يظهر بالتجربة أن فائدة الكوي في الرجلين أفضل من الكتفيين.

ويعالج في بعض مناطق الخليج بكي الأجزاء المصابة قرب فتحة الشرج، فيكون الوسم مطرقا في الفجرة[٥٤] ، كما يوسم رزة في قمة الراس ورزة في العلباة، وعند البدء يعالجونه بالكي ايضا ولكنهم يكوون عقب القدم ومنتصف الساق وكذلك الاصبع الكبير في القدم ثم يعدون للمريض مرهما من الكركم والحلتيت والزنجبيل يخلطونها بالماء الي ان تصبح كالعجينة وتوضع كمرهم علي الاجزاء المصابة وقد يتناول ذلك المرهم او نقيعه شرابا ايضا.



يقول صاحب كتاب المختصر الحسن من طب[٥٥] : إذا أصابته البواسير يكتوي كية على أخر حلصة (فقرة) بين الفقحة (حلقة الدبر) ، وكية على آخر حلصة بين الرقبة والظهر عرضا بليغتان جدا بثلاثة أرشان مترادفة بعضها فوق بعض .

وفي موسوعة الثقافة التقليدية: تعالج البواسير كذلك بالكي، وهي احتقانات دموية في فتحة الشرج أو بالقرب منها، وقد تكون داخلية أو خارجية، ويكون الكي في الساق فوق الكعب.

والنواسير (النواصير) كالبواسير، وهي نوع من الدمامل الخارجية، التي توجد بالقرب من فتحة الشرج، أو أسفل العمود الفقري (العصعص) وتسبب تقيحات، وتحدث آلام

---

[٥٤] الفجرة هي مكان التقاء الجذع بالمقعد، وهي التجويف في أسفل الظهر.

[٥٥] كتاب المختصر الحسن من طب الحبيب علي بن حسن العطاس ١١٧٢ هجري

شديدة للمقعدة، وتعالج النواسير كما تعالج البواسير مع تطبيق الحمية السابقة نفسها أ.هـ

والبعض يعالج البواسير بالكي في حفرة مثلث الكف بين الابهام والسبابه (حفرة النشوق) وتكوى أيضا لمرض أبو صفار، وأمراض حساسة الصدر والربو ويزعم البعض أن كويها نافع للبواسير، والبعض يكوي الحفرة في اليد اليمنى فقط.



مرض البروستات

مرض حصر البول ويسمى في الطب الشعبي " أم الحقن" من الاحتقان والبعض يسميها أم الحقى ، وهو احتباس البول ويرجعونه الى التهابات في البروستات، أو المسالك البولية، ويعالجونه بماء طبخ فيه شجر العاقول، وتعالج أيضا بتناول منقوع المرة واللبان الذكر (علك مر) والحلتيت، والمفيد المشهور لعلاج البروستات حب القرع العسلي، وأيضا حبوب لقاح النحل .



أما العلاج بالكي: إذا كان الحصر بسيط يكوى كوية واحدة تحت السرة بحيث يكون على حافة أو أعلى من شعر العانة بقليل ، اما إذا كان الالتهاب شديدا فيكوى ثلاث كيات طويله في نفس الموضع السابق ويمينه ويساره وكوية على آخر فقرة في أسفل الظهر وداخل الساقين، والحمية أربعين يوما من كل ما يثير الدم والجماع، واللحم الأحمر، والزيوت، والحوار، والملح.



ومن علاج احتباس البول[٥٦] تسخين قطعة من الطوب ووضعها بين فخذي المريض ، ويعالج الحصر أيضا في بعض المناطق بتناول لحم القنفذ وشرب حساءه.



[٥٦] الطب الشعبي ودوره في الانساق العلاجية

حصوات الكلى ومجاري البول

شرب الماء الكافي من أفضل ما يساعد عن منع تكون الحصوات ، وتعالج الحصوات في الطب الشعبي بالأعشاب مثل البقدونس والحلبة والبقدونس هو الأكثر إستخداما لما له من نتائج سريعة:

البقدونس: وهو من الأعشاب المشهورة المعروفة ، مدر للبول ومفيد جدا لمشاكل الجهاز البولي كما انه مفيد أيضا للجهاز الهضمي.

مغلي البقدونس علاجا لحصوات المسالك البولية: ربطة كبيرة من البقدونس تقطع أو تفرم، وتخلط مع لتر ماء ويوضع على نار هادئة وبمجرد أن تغلي ترفع عن النار وتترك حتى تبرد وتصفى، يتناول المريض كوب على الريق وكوبين واحد في الظهر وآخر في المساء أو أي وقت آخر المهم يكون مجموع ما يشرب ثلاثة أكواب، لمدة ثلاثة أيام.

الحلبة: تساعد بذور الحلبة أيضا على إدرار البول وتفتيت الحصى في الكلى والمسالك البولية، ضع ملعقة من الحلبة على نار هادئة مع كوب ماء، تصفى الحلبة، ويتم تناول مغلي الحلبة على الريق يوميا، والبعض يضيف اليه ملعقة عسل ، يمكن تناول بذور الحلبة بعدة طرق.



ومن الأعشاب المفيدة أيضا: خل التفاح ،عصير الليمون ، التوت ، الكرفس ، حبة البركة.

التكميد والتضميد والمحاجم والحمام والابزن[٥٧]

التكميد والتضميد والأبزن والمحاجم والحمام ، ليست من العلاجات التي تقلع الوجع وتستأصله، وتكفي في علاج هذا المرض، لكنها من العلاجات المسكنة للوجع زمانا يسيرا ، أو المروحة عن العليل مديدة .

وينبغي أن نمتحن التكميد والتضميد والأبزن، فمتى كان يهيج من الوجع بعقب ما يسكنه أكثر من الأول كثيرا تركت البته وقصد الاستفراغ، ومتى كانت تخفف الوجع ولا يهيج بعده ما هو أشد بل ما هو أقل ، فينبغي أن يستمر عليها ويداوم، مع إمساك العليل عن الغذاء حتى ينقضي أمر الوجع .

والأبزن[٥٨] ، من بين هذه العلاجات ، برخي القوة ويحلها حلا شديدا ، ويختلف الناس في القوة عليه اختلافا كثيرة.

فمتى وجدت العليل لا يناله من طول المكث في الأبزن استرخاء ولا غثى شديد ولا كرب ، فإنه لا شيء أفضل في تسكين الوجع منه ، ومتى كان الأمر بالضد فقد يحتاج إلى التكميد الرطب، وهو أن تبل الخرقة في الماء الحار وتعصرها ، وتوضع على الموضع .

لكن من أجل أن هذا مؤذي ، فقد قصد الناس إلى أن جعلوا الماء الحار في الزقاق اللطيفة، في مثانات البقر المدلوكة الموسعة ، واستوثقوا من رؤوسها، ووضعوها على موضع الوجع .

وقد تلطف قوم لاتخاذ آلة محدبة ، من الرصاص أو الفضة، يمكن أن تلزم البطن لها عرى ، وملؤوها ماء حارة، واستوثقوا من رأسها بالشمع، وشدوها على البطن ، بزنانير عراض، فأمكن العليل منها أن يضطجع ويجلس ويجيء ويذهب ، ويتشكل بأي شكل شاء ، والمكمدة عليه ، تكون في تسكين الوجع كأنه داخل الأبزن . وقد ربح ضرر الأبزن وحله للقوة.

---

[٥٧] كتاب القولنج لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي مع دراسة مقابلة لرسالة ابن سينا في القولنج، تحقيق الدكتور صبحي محمود دحمامي ١٩٨٣ ميلادي الباب الحادي عشر.

[٥٨] الأبْزَن : حَوْض من المعْدِن ونحوه للاستحمام، وفي لسان العرب الأَبْزَنَ حَوْض من نُحاسٍ يَسْتَنْقِعُ فيه الرجلُ.

وفي الناس قوم التكميد الرطب أنفع لهم ، ومنهم من اليابس أنفع له . فينبغي أن يمتحن التكميدين جميعا ، ويلزم الأنفع .



Turtle Salt Moxa



وفي أكثر الأمر نجد التكميد اليابس أنفع ، وذلك أن أكثر ما يكون القولنج من الرياح الغليظة ، والبلاغم الزجاجية ، والتكميد اليابس يبلغ من فش هذه الرياح وإسخان هذه الأخلاط ما لا يبلغه التكميد الرطب، غير أن الرطب لا يخفف الثفل تجفيف الكماد اليابس ، ولذلك ينبغي أن يكون ميلك إليه وعنه بحسب ذلك .

وأضعف التكميد اليابس الكائن بالخرق المسخنة ، ونحوها من المخاد المحشوة بالريش أو القطن ، ويتلوه في ذلك التكميد بالنخالة ، وهو أن تسخن في طنجير وتصر، أو تجعل في كيس ويكمد به .

وأقوى من ذلك التكميد بالجاورش[٥٩] ، وأقوى من الجاورش التكميد بالملح ، وهو أنفعها عند شدة الأمر ، وأسرعها فشا للرياح ، وإسخانا للبلاغم الغليظة.

وقد يسكن الوجع الشديد دخول الحمام ، لكنه يرخي القوة ويجفف الثفل ، فلذلك هو جيد للقولنج الريحي ، وليس بجيد للكائن من التفل اليابس.

وينبغي أن يكون الحمام في هذه الحالة يابس الهواء ، قوي الحرارة ، وأن تخل في الحمام كوة تنفذ إلى الخارج (منفذ) ، ويضع العليل فمه عليها عند شدة الكرب يستنشق هواءاً بارداً ، ويكون سائر جسده يعرق، كان علاجا نافعة جدا في فش الرياح، ومتى لم يكن في الحمام كذلك ، احتاج العليل أن يخرج منه ساعة بعد ساعة ، إلى البيت الباردة ثم يعاود.

أما المحاجم، فإنها إذا وقعت موقعها، كانت عجيبة في تسكين الوجع ، وصفتها أن يتخذ آلة من نحاس أو فضة ، لها رقبة شبه الأبريق واسعة، ويكون في أعلاها ثقب صغير ، ثم تشعل كاغدة وتجعل على رقبها، ويكب فم الآلة على موضع الوجع . ويغمز عليه ، وقد جعل على القبة قطعة كاغد بالشراس به، فإنه يجر مراق البطن إليه ، ويتعلق كالمحجمة، فإذا أردت أن تسترخي وتقع ، فاكشف الكاغد عن الثقب فإنه يسترخي ويقع.

فإذا لم تحضر هذه الآلة ، فاستعمل قدحا عريض الأسفل، لين الفم على هذه الصفة : تؤخذ قطعة عجين ، شبه القرص، وتوضع على موضع الوجع ، وتشعل نار في قطعة كاغد، وتوضع على ذلك العجين ، ويكب القدح عليه ، ويغمز بسرعة ، فتنطفئ النار ، وينجذب المراق نحو تجويف القدح ، وهو علاج نافع إذا كان البطن منحلا والوجع قائمة ، حتى إنه ربما أغنى عن غيره من العلاج.

---

[٥٩] دخن: هو الجاورش بالفارسية.

فإن كان يسكن الوجع ساعة أو ساعتين ثم يهيج ، فاعلم أن هناك بلاغم ملتصقة ، تكون مادة لهذه الرياح ، فأقصد لاستفراغها بالحقن الحارة، فإذا استعملت الحقن الحارة ولم يخرج البلغم الزجاجي فاعلم أن المعا نفسه قد برد ، فاستعمل الحقن التي تسخن المعا، والح بالكماد اليابس واسق العليل شرابا صرفا قويا مسخنا ، وأطل مكثه في الحمام الحار.

فأما الأضمدة فإنها تقوم بعض مقام التكميد الرطب . ومنها ضماد الخبز ، بأن يؤخذ الخبز النقي الحواري فيدقه بالماء الحار والدهن ، حتى يرجع عجينا، ويضمد به الموضع وهو حار ويشده ، وهو صالح في إنهاء الورم الحار في الأمعاء .

صفة ضماد أقوى من ذلك يسكن الوجع، ويحلل الرياح، ويحلل الأورام ، جيد قوي مجرب: يؤخذ بابونج ودقيق الشعير ، وبنفسج يابس، وخطمي أبيض مدقوقة منخولة بحريرة ، ويعجن بالماء الحار والدهن ويضمد به وهي حارة .

أو بسلق الكرنب أو اللفت ويضمد به، وكل هذه تجري قريبا من مجرى التكميد الرطب ، وهو أخف منه ، واكثر تحليلا أ.هـ.

يقول الرازي في الحاوي في التكميد (المقالة الثانية من الأمراض الحادة) التكميد يسكن الأوجاع بأن يلطف ويرقق الأخلاط ويفش بعضها ويفش الرياح فيريح من التمدد وهو أصناف فمنه الرطب ومنه اليابس ومنه قوي لذاع ومنه لطيف هين لا لذع معه، وينبغي أن يستعمل لكل ما يشاكله فاستعمل التكميد الرطب وهو التكميد بالماء الحار في الأورام الدموية التي حدوثها عن دم رقيق مائي، والقوي منه حيث تريد أن تلطف خلطا غليظا وهو اليابس الشديد السخونة، والضعيف وهو الرطب حيث تكون الأخلاط لذاعة .

واعلم أنه إذا كان التكميد يزيد الوجع شرا فالبدن يحتاج إلى استفراغ قوي لأن الكماد إن صادف البدن ممتلئا جذب بأكثر مما يحلل وفي هذه الأوقات كلما كان الكماد أبلغ كان أضر.

وفي موضع آخر من الحاوي يقول اريباسيوس في التكميد : الكماد شأنه تخلخل الجلد وتسهيل المجاري بالتحلل الخفي وتلطيف الفضل والدم الذي في الورم الحار وتحلله فلا

يجب أن يستعمل إلا والبدن نقي قليل الفضول أو بعقب استفراغ ذي قدر وإلا جر إلى الموضع أكثر مما يحلل منه .



والكماد الرطب يوافق الورم الحار الذي يكون من المرة والكماد الحار اليابس يوافق الأورام التي سببها دم لطيف، لي ينظر في هذا ، والذي لا يلذع يوافق الذي من الأخلاط اللذاعة والذي يلذع يوافق الكيموسات الغليظة اللزجة إن شاء الله أ.هـ.

يقول ابن سينا في القانون المقالة الر ابعة علاج القولون :

الأبزن والحمامات والنطولات : الابزن شديد النفع من أوجاع القولنج وخصوصا إذا كان ماؤه ماء طبخت فيه الأدوية القولنجية، فإنه بحرارته المستفادة من النار، وبقوته المستفادة من الأدوية، يحلل سبب الورم، وبرطوبته مع حرارته يرخي العضو فيسهل انفشاش السبب الفاعل للوجع ويرخي عضل المقعدة وذلك مما يعين على اندفاع المحتبس. لكن الابزن يحدث الكرب والغشي بما يرخي من القوة فيجب أن يستعمل الضعيف على تحزز ويقرب منه عند استعماله إياه ما يقوي القوة من روائح الفاكهة والعطر والكردياج والخبز الحار وما يستلذه ويسكن إليه ويجتهد حتى لا يغمر الماء صدره وقلبه .

وفي موضع آخر يقول وكذلك الأبزن المتخذ من ماء طبخ فيه الأدوية المحللة الملطفة، وربما كفى الدلك اللطيف للبطن.

العلاج بالأعشاب

في الطب الشعبي يعالج القولون وأمراض البطن الأخرى بالأعشاب ومنها :

- العسل: ومن المفيد أيضا شرب الماء بالعسل، يقول سبحانه وتعالى في سورة النحل:" وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (٦٨) ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٦٩)".

وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أخي استطلق[٦٠] بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اسقه عسلا» فسقاه، ثم جاءه فقال: إني سقيته عسلا فلم يزده إلا استطلاقا، فقال له ثلاث مرات، ثم جاء الرابعة فقال: «اسقه عسلا» فقال: لقد سقيته فلم يزده إلا استطلاقا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صدق الله، وكذب بطن أخيك» فسقاه فبرأ [٦١].

- زيت الزيتون: يشرب ثلاثة ملاعق على الريق ومع السلطات ، شرب وإدهان وبأي كيفية .
قال تعالى في سورة التين: والتين والزيتون * وطور سينين * وهذا البلد الأمين.
وقال تعالى في سورة المؤمنون: وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين.
وقال تعالى في سورة النور: يوقد من شجرة مباركة * زيتونة لا شرقية ولا غربية * يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار * نور على نور.

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كلوا الزيت وادهنوا به , فإنه من شجرة مباركة [٦٢]"

- السنا: يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عليكم بالسنى، والسنوت، فإن فيهما شفاء من كل داء، إلا السام» ، قيل: يا رسول الله، وما السام؟ قال: «الموت»[٦٣]، غرامين أو نحوها من ورق السنا يوضع في ماء مغلي لمدة ربع ساعة ويصفى ويشرب.

---

[٦٠] استطلق: الاستطلاق الإسهال يقال استلق بطنه إذا مشى.
[٦١] صحيح البخاري ٥٦٨٤ وصحيح مسلم ٢٢١٧.
[٦٢] سنن الترمذي ١٨١٥.
[٦٣] رواه ابن ماجة ٣٤٥٧ .

- كما ينصح المعالجون بالإكثار من شرب الماء، وشرب مغلي ماء الأعشاب المفيدة للجهاز الهضمي وللغازات والإنتفاخات مثل "الشمر(الرازيانج) ، الينسون ،النانخة أو الناخوة، الكمون، الكراوية"، "البابونج، الميراميه،الزنجبيل، الليمون" بعضها أو جميعا، تشرب بعد غليها مثل الشاي، أو وضعها في ماء مغلي لمدة ربع ساعة وتركها حتى تبرد وتشرب مرتين في اليوم أو أكثر فهي مفيدة جدا للقولون وأوجاع البطن.

- التمر والتين والبرتقال والعنب.
- التفاح ، خل التفاح .



- الشمر (الرازيانج) ، يقول التركماني في المعتمد في الأدوية المفردة: الرازيانج نافع من أوجاع الجنبين والصدر، المتولدة عن سدَد أو رياح غليظة، ويحلِّل أخلاط الصدر، ويسهل النفث، ويسخن المعدة، ويجلو رطوباتها، ويُحدرها في البول، وينفع من أوجاعها، ومن حرقتها المتولدة عن البلغم الحامض، وبزره الجافّ مفتح لسُدَد الكُلى والمثانة، ويطرد الرياح النافخة أ.هـ.

- بزر قطونا : الاستخدام الأكثر شيوعًا لبذور القطونة هو علاج الإمساك، بحيث تساعد الألياف الغذائية القابلة للذوبان الموجودة فيها على التخفيف من حدة الأعراض، وتحفيز الحركة داخل الأمعاء، وتخفف من أعراض القولون العصبي بل وعلاجا للقولون التقرحي، الطريقة الصحيحة لاستخدام بذور قطونا هي إضافة ملعقة طعام من مسحوق البذور إلى ملء كوب ماء بارد وتحريكه وشربه مباشرة دون نقع ثم يشرب بعده نصف كوب ماء والاستمرار على ذلك.



- البابونج : مفيد للمغص، والالتهابيّة في الجهاز الهضميّ، كما أنّه يُساعد في علاج اضطرابات المعدة التي تشمل ارتجاع الحمض المعديّ، وألم المعدة، والتقلّصات، والغثيان، والقيء، يشرب مثل الشاي لوحده أو مع الشمر وغيرها.



- ومن الأعشاب المفيدة الحبة السوداء حبة البركة (Black seed) ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن في الحبة السوداء شفاء من كل داء، إلا السام والسام الموت والحبة السوداء الشونيز»[٦٤] .

الصبّار"الصبر" : يقول التركماني في المعتمد في الأدوية المفردة: والصّبِر أنفع الأدوية للمعدة، ويقول ابن البيطار الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: والصبر أبلغ الأدوية لمن يعرض في معدته علل من جنس المرار حتى أنه يبرئ كثيراً منها في يوم واحد. وقال: وينبغي أن يعلم أن العلل الحادثة في المعدة والبطن من قبل أخلاط رديئة أنه ينتفع أصحابها بالأدوية المتخذة بالصبر،الصبر يسخن المعدة، ويدبغها أيضاً ويطرد الرياح ويزيد الفؤاد حدة ويجلوه والصبر يسهل السوداء وهو جيد للماليخوليا وحديث النفس أ.هـ.





ينصح مريض بالحركة والرياضة والإبتعاد عن التوتر والخوف والهموم والغموم والأفكار السلبية، ويبتعد عن أكل اللحوم الحمراء وكل ما يسبب عسر الهضم وعن البقوليات مثل الفول والفاصولياء والعدس والبازلاء والبصل والحليب وكل ما يولد الغازات ، وأيضا الفلفل الحار والتوابل الحارة الأخرى والزيوت المهدرجة.

---

[٦٤] صحيح البخاري ٥٦٨٨ وصحيح مسلم ٢٢١٥.

العلاج بالرقية الشرعية

إن الأمراض التي تصيب الإنسان تكون بأسباب عضوية أو نفسية أو قد تكون أحيانا بسبب العين أو الحسد أو السحر أو مس الجن، فينبغي على المريض أن يرقي نفسه ويستشفي بكتاب الله عز وجل، والقرآن كله شفاء يقول سبحانه وتعالى في سورة الإسراء:
"وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظّالِمِينَ إَلاّ خَسَار"

يقول الشيخ بدر الدين بن عبدالله الشبلي: وفي التطبب والاستشفاء بكتاب الله عز وجل غنى تام ، ومقنع عام، وهو النور والشفاء لما في الصدور ، والوقاء الدافع لكل محذور ، والرحمة للمؤمنين من الأحياء وأهل القبور ، وفقنا الله لإدراك معانيه، وأوقفنا عند أوامره ونواهيه ، ومن تدبر من آيات الكتاب من ذوي الألباب وقف على الدواء الشافي لكل داء مواف، سوى الموت الذي هو غاية كل حي ، فإن الله تعالى يقول : " ما فرطنا في الكتاب من شيء " ، وخواص الآيات والأذكار لا ينكرها إلا من عقيدته واهية ولكن لا يعقلها إلا العالمون لأنها تذكرة وتعيها أذن واعية والله الهادي للحق[٦٥] أ.هـ

وأوجاع البطن وغيرها مهما كان سببها ينبغي أن يبادر المريض برقية نفسه وشرب الماء المرقي فيه وغسل الرأس به والإدهان بزيت الزيتون والشرب منه بعد أن ينفث عليه ما يتسر من كتاب الله.

ولا يمنع الاستشفاء بالرقية من استعمال الدواء والعقاقير، فلا تتعارض الرقية مع العلاجات الأخرى إطلاقا.

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم- كان يُعلِّمهم رُقَى الحُمى ، ومن الأوجاع كلِّها : بسم اللهِ الكبيرِ ، أعوذ باللهِ العظيمِ ، من كلِّ عِرْق نعَّار ، ومن شَرِّ حَرِّ النار [٦٦]».

---

[٦٥] آكام المرجان في أحكام الجان لمحمد بن عبد الله الشبلي الدمشقيّ الحنفي.
[٦٦] أخرجه الترمذي ٢٠٧٥ ، قال الشيخ الألباني : ضعيف

وفي صحيح مسلم عن نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي، أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل باسم الله ثلاثا، وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» .

وفي موطأ مالك أن أبا بكر دخل على عائشة رضي الله عنهما وهي تشتكي ويهودية ترقيها فقال : ارقيها بكتاب الله.

يقول ابن القيم : ومن منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، منزلة السكينة ، هذه المنزلة من منازل المواهب لا من منازل المكاسب ، وقد ذكر الله سبحانه " السكينة" في كتابه في ستة مواضع .

١- "وَقَالَ لَهُمْ نِبِيّهُمْ إِنّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مّن رّبّكُمْ وَبَقِيّةٌ مّمّا تَرَكَ آلُ مُوسَىَ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلآئِكَةُ إِنّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لّكُمْ إِن كُنْتُم مّؤْمِنِينَ" [البقرة:٢٤٨]

٢- " ثُمّ أَنَزلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىَ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُوداً لّمْ تَرَوْهَا وَعذّبَ الّذِينَ كَفَرُواْ وَذَلِكَ جَزَآءُ الْكَافِرِينَ" [التوبة:٢٦]

٣- " إِلاّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنّ اللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيّدَهُ بِجُنُودٍ لّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الّذِينَ كَفَرُواْ السّفْلَىَ وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" [التوبة:٤٠]

٤- "هُوَ الّذِيَ أَنزَلَ السّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوَاْ إِيمَاناً مّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلّهِ جُنُودُ السّمَاوَاتِ وَالأرْضِ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً " [الفتح:٤]

٥- " لّقَدْ رَضِيَ اللّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأنزَلَ السّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً " [الفتح:١٨]

٦- " إِذْ جَعَلَ الّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيّةَ حَمِيّةَ الْجَاهِلِيّةِ فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىَ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التّقْوَىَ وَكَانُوَاْ أَحَقّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللّهُ بِكُلّ شَيْءٍ عَلِيماً " [الفتح:٢٦]

وكان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إذا اشتدت عليه الأمور : قرأ آيات السكينة.
وسمعته يقول في واقعة عظيمة جرت له في مرضه ، تعجز العقول عن حملها، من محاربة أرواح شيطانية ، ظهرت له إذ ذاك في حال ضعف قوة . قال: فلما اشتد علي الأمر قلت لأقربائي ومن حولي : اقرأوا آيات السكينة ، قال: ثم أقلع عني ذلك الحال، وجلست وما بي من قلبه ، وقد جربت أنا أيضا قراءة هذه الآيات عند اضطراب القلب بما يرد عليه . فرأيت لها تأثيراً عظيما في سكونه وطمأنينته[٦٧] أ.هـ .

ويقول الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي في تفسيره المعروف بمعالم التنزيل : قال الحسن دواء العين أن يقرأ الإنسان هذه الآية "وَإِن يَكَادُ الّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمّا سَمِعُواْ الذّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنّهُ لَمَجْنُونٌ" [سورة القلم].

وعند البخاري في صحيحه عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: انطلق نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها، حتى نزلوا على حي من أحياء العرب، فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم، فلدغ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا، لعله أن يكون عند بعضهم شيء، فأتوهم، فقالوا: يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ، وسعينا له بكل شيء لا ينفعه، فهل عند أحد منكم من شيء؟ فقال بعضهم: نعم، والله إني لأرقي، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا، فصالحوهم على قطيع من الغنم، فانطلق يتفل عليه، ويقرأ: الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من عقال، فانطلق يمشي وما به قلبة، قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم: اقسموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان، فننظر ما يأمرنا، فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له، فقال: «وما يدريك أنها رقية[٦٨]».

علق ابن القيم في الجواب الكافي على هذا الحديث بقوله: فقد أثر هذا الدواء في هذا الداء، وأزاله حتى كأن لم يكن، وهو أسهل دواء وأيسره، ولو أحسن العبد التداوي بالفاتحة، لرأى لها تأثيرا عجيبا في الشفاء.

---

[٦٧] مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين صفحه ٤٧٠ .
[٦٨] صحيح البخاري ٢٢٧٦ ، ٥٧٤٩ .

ومكثت بمكة مدة يعتريني أدواء ولا أجد طبيبا ولا دواء، فكنت أعالج نفسي بالفاتحة، فأرى لها تأثيرا عجيبا، فكنت أصف ذلك لمن يشتكي ألما، وكان كثير منهم يبرأ سريعا أ.هـ

ويقول في مدارج السالكين: وقد جربت أنا من ذلك في نفسي وفي غيري أمورا عجيبة، ولا سيما مدة المقام بمكة، فإنه كان يعرض لي آلام مزعجة، بحيث تكاد تقطع الحركة مني، وذلك في أثناء الطواف وغيره، فأبادر إلى قراءة الفاتحة، وأمسح بها على محل الألم فكأنه حصاة تسقط، جربت ذلك مرارا عديدة، وكنت آخذ قدحا من ماء زمزم فأقرأ عليه الفاتحة مرارا، فأشربه فأجد به من النفع والقوة ما لم أعهد مثله في الدواء، والأمر أعظم من ذلك، ولكن بحسب قوة الإيمان، وصحة اليقين، والله المستعان أ.هـ

ويقول صلى الله عليه وسلم (اعرضوا على رقاكم لا بأس بالرقى مالم يكن فيه شرك) رواه مسلم .

هذه رقية من آيات مختارة أسأل الله أن ينفع بها ويشفي بها من كل وجع:

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

" بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرّحِيم "

﴿ الْحَمْدُ للّهِ رَبّ الْعَالَمِينَ * الرّحْمنِ الرّحِيمِ * مَلِكِ يَوْمِ الدّينِ * إِيّاكَ نَعْبُدُ وإِيّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضّآلّينَ ﴾

بِسْمِ اللّهِ الرّحْمنِ الرّحِيمِ

﴿ الَمَ * ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لّلْمُتّقِينَ * الّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصّلاةَ وَممّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * والّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنْزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُوْلَئِكَ عَلَىَ هُدًى مّن رّبّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة ١-٤]

﴿ وَدّ كَثِيرٌ مّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدّونَكُم مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفّاراً حَسَداً مّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مّن بَعْدِ مَا تَبَيّنَ لَهُمُ الْحَقّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتّىَ يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنّ اللّهَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٠٩]

﴿ اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيّ الْقَيّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لّهُ مَا فِي السّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأرْضِ مَن ذَا الّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مّنْ عِلْمِهِ إِلاّ بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيّهُ السّمَاوَاتِ وَالأرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة ٢٥٥]

﴿ آمَنَ الرّسُولُ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رّبّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مّن رّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرِ * لاَ يُكَلّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبّنَا وَلاَ تُحَمّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة ٢٨٥- ٢٨٦]

﴿ وَلاَ تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ اللّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُواْ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُواْ اللّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾ [النساء ٣٢]

﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلَىَ مَآ آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مّلْكاً عَظِيماً ﴾ [النساء: ٥٤]

﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيّنّاهَا لِلنّاظِرِينَ * وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلّ شَيْطَانٍ رّجِيمٍ * إِلاّ مَنِ اسْتَرَقَ السّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مّبِينٌ ﴾ [الحجر :١٦-١٨]

﴿وَلَوْلآ إِذْ دَخَلْتَ جَنّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ اللّهُ لاَ قُوّةَ إِلاّ بِاللّهِ إِن تَرَنِ أَنَاْ أَقَلّ مِنكَ مَالاً وَوَلَداً﴾ [الكهف:٣٩]

﴿ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لا يَفْقَهُونَ إِلا قَلِيلا ﴾ [الفتح : ١٥]

بِسْمِ اللّهِ الرّحْمنِ الرّحِيم

﴿ تَبَارَكَ الّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * الّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ * الّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً مّا تَرَىَ فِي خَلْقِ الرّحْمَنِ مِن تَفَاوُتِ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىَ مِن فُطُورٍ * ثُمّ ارجِعِ البَصَرَ كَرّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ البَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك:١-٤]

﴿ وَإِن يَكَادُ الّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمّا سَمِعُواْ الذّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ [القلم:٥١]

﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مّؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللّهُ عَلَىَ مَن يَشَآءُ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة:١٤-١٥]

﴿ يَأَيّهَا النّاسُ قَدْ جَآءَتْكُمْ مّوْعِظَةٌ مّن رّبّكُمْ وَشِفَآءٌ لّمَا فِي الصّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس:٥٧]

﴿ وَأَوْحَىَ رَبّكَ إِلَىَ النّحْلِ أَنِ اتّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشّجَرِ وَمِمّا يَعْرِشُونَ * ثُمّ كُلِي مِن كُلّ الثّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَآءٌ لِلنّاسِ إِنّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لّقَوْمٍ يَتَفَكّرُونَ﴾ [النحل: ٦٨-٦٩]

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَارًا ﴾ [الإسراء: ٨٢]

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء:٨٠]

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أعْجَمِيّاً لَّقَالُواْ لَوْلاَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ فِيَ آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ [فصلت :٤٤]

﴿ وَقَالَ لَهُمْ نِبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلآئِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنْتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة – ٢٤٨]

﴿ ثُمَّ أَنَزلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُوداً لَّمْ تَرَوْهَا وَعذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَذَلِكَ جَزَآءُ الْكَافِرِينَ﴾ [التوبة:٢٦]

﴿ إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة:٤٠]

﴿ هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوَا إِيمَاناً مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ [الفتح:٤]

﴿ لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً ﴾ [الفتح:١٨]

﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوَا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً ﴾ [الفتح:٢٦]

﴿ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [الأنعام:١٣]

بِسْمِ اللّهِ الرّحْمنِ الرّحِيم

﴿قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ * اللهُ الصّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لّه كُفُواً أَحَدٌ﴾

بِسْمِ اللّهِ الرّحْمنِ الرّحِيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبّ الْفَلَقِ * مِن شَرّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِن شَرّ النّفّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شَرّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾

بِسْمِ اللّهِ الرّحْمنِ الرّحِيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبّ النّاسِ * مَلِكِ النّاسِ * إِلَهِ النّاسِ * مِن شَرّ الْوَسْوَاسِ الْخَنّاسِ * الّذِى يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ* مِنَ الْجِنّةِ وَالنّاسِ ﴾

الرقية يقرأها المريض بنفسه أو يقرأها عليه غيره، وتقرأ على زيت الزيتون ليأكله ويدهن به وعلى العسل وعلى الماء ليشرب منه ويغتسل به، أو أن يضعه في حوض ويضيف عليه من الماء ما يعمم به جميع بدنه ويجلس فيه لمدة ربع ساعة أو نحوها، ويمكن أن يضاف إليه السدر والملح والشب أو بعضها ... للمزيد عن الرقية يمكن الرجوع إلى كتابي لقط المرجان في علاج العين والسحر والجان.



المراجع

- **التصريف لمن عجزعن التأليف المقالة الثلاثون**؛ أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي ولد في مدينة الزهراء شمال قرطبة ، توفي بعد سنة ٤٠٠ هـ.

- **فردوس الحكمة في الطب** ؛ المسلم أبو الحسن علي بن سهل ربَّن الطبري، ولد في مرو من أعمال طبرستان، الوفاة: ٢٦٠ هجري - ٨٧٠ ميلادي.

- **روضة النجاح الكبرى في العمليات الجراحية الصغرى**؛ محمد بن علي بن محمد البقلي (الجويلي) ١٨١٣ – ١٨٧٦م.

- **الحاوي** ؛ محمد بن زكريا الرازي - المتوفي ٣١١ هجريه ، ٩٢٥م.

- **القانون في الطب** ؛ ابن سينا علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا، ولد سنة ٣٧٠ هـ ـ٩٨٠م ، وتوفي في همدان سنة ٤٢٧ هـ.١٠٣٧م

- **كتاب القولنج** لأبي محمد بن زكريا الرازي مع مقابلة لرسالة ابن سينا في القولنج تحقيق الدكتور صبحي محمود دحمامي

- **تذكرة أولي الألباب** ؛ داوود بن عمر الإنطاكي ، ولد بإنطاكية، وتوفي عام ١٠٠٨ هـ/١٥٩٩م.

- **كتاب تسهيل المنافع في الطب والحكمة**؛ ابراهيم ابن عبدالرحمن بن ابى بكر الازرق (بعد ٨٩٠ هـ= بعد ١٤٨٥ م).

- **الرحمة في الطب والحكمة** ؛ ينسب الى الحافظ جلال الدين السيوطي ولا تصحُّ نسبتُهُ إلى السيوطي أبداً، وهو من الكتب التي حذر منها العلماء لما فيه من الاحاديث الموضوعة والكفر والسحر والشركيات.

- **العمدة في الجراحة** ؛ ابن القف، أمين الدولة بن يعقوب أبو الفرج أمين الدولة بن يعقوب المعروف بابن القف الكركي ، ولد في ٦٣٠ هـ كان طبيبًا وعالمًا وفيلسوفًا ولد في مدينة الكرك جنوب الأردن وتوفى ٦٨٥هـ بدمشق.

- **كامِل الصناعة الطبية (الملكي)** ؛ عليّ بن العباس المجوسي المتوفي ٣٣٢ هجري/٩٩٤ ميلادي.

- **المختارات في الطب**؛ علي أحمد البغدادي المتوفي ٦١٠ هجرية، مطبعة مجلس-حيدر آباد-الهند.

- **العلاج بالكي في ضوء تصاوير مخطوط جراحية خانية** ؛ ورقة بحثية - لغادة عبد السلام ناجي فايد.

- **القولنج** لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي مع دراسة مقابلة لرسالة ابن سينا في القولنج تحقيق الدكتور صبحي محمود دحمامي ١٩٨٣ ميلادي الباب الحادي عشر.

- **العادات والتقاليد في دولة الإمارات العربية المتحدة**؛ محمد بن أحمد بن الشيخ حسن الخزرجي/ ١٩٧٩ م

- **فاكهة ابن السبيل**؛ ابن هشام راشد بن عميرة، ولد ابن هاشم في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري (أواخر القرن الخامس عشر الميلادي).

- **منهاج المتعلمين** : راشد بن عميرة بن هشام العيني الرستاقي - دراسة وتحقيق عبدالله علي سعيد السعدي ٢٠١٣- وزارة التراث والثقافة - سلطنة عمان.

- **رسالة في الكي (مخطوطة) وزارة لتراث العمانية** ؛ ابن هشام راشد بن عمير ، ولد ابن هاشم في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري (أواخر القرن الخامس عشر الميلادي).
- **معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية المتحدة** ؛ فالح حنظل / ١٩٩٨م
- **تراث الأجداد** ؛ محمد بن عبد العزيز القويعي / ٢٠١١ م
- **موسوعة الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية** ؛ ١٤٢٠هـ
- **التطبيب في البادية أو النار والعطار**؛ محمد حسين زيدان.
- **تشحيذ الأذهان بسيرة العرب وبلاد السودان** ؛ للمؤلف محمد بن عمر.
- **الطب النبوي** : أبو نعيم أحمد بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)
- **الأمراض والكفارات والطب والرقيات:** ضياء الدين أبو عبد الله المقدسي (ت ٦٤٣هـ)
- **الطب النبوي** : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)
- **أسرار العلاج بالكي** : أنس حمد العويد.
_ **زبدة الكلام في كتب الفصد:** أنس حمد العويد.
- **لقط المرجان في علاج العين والسحر والجان** : أنس حمد العويد.
- **موقع الطب الشعبي** http://cupping.khayma.com

الفهرس

رقم الإيداع : ١٤٤٣/٦٦١٥

ردمك : ٠ - ٠٤٨١ - ٠٤ - ٦٠٣ - ٩٧٨

اتفق الأطباء على أنه متى أمكن التداوي بالأخف ، لا ينتقل إلى ما فوقه فمتى أمكن التداوي بالغذاء لا ينتقل إلى الدواء ومتى أمكن بالبسيط لا يعدل إلى المركب، ومتى أمكن بالدواء لا يعدل إلى الحجامة ، ومتى أمكن بالحجامة لا يعدل إلى قطع العرق ، والكي آخر الطب.

